العدوان يشن ٣٠ غارة على الجوف ومأرب ومرتزقته يرتكبون ٦٨ خرقاً في الحديدة خلال ٢٤ ساعة

الحزب الاشتراكي خلال لقائه بـ «أنصار الله»

يبارك الرؤية الوطنية ويؤكد ضرورة وقف العدوان وطرد الاحتلال

الاثنين
20 إبريل 2020م

27 شعبان 1441هـ
العدد (899)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
(الزكاة في مصارفها)

أخي المسلم:
الخوف والمماطلة
في إخراج الزكاة هو إتباع للشيطان

الرقم المجاني
8000 110

نظرة الشهيد الصماد لطبيعة المعركة:

«العدوان على اليمن أمريكي منذ الطلقة الأولى»

شخصيات اجتماعية وقبلية لصحيفة «المسيرة»:

الرئيس الشهيد كان رجلاً عظيماً وأنموذجاً راقياً يحتذى به وعلاقته بالقبائل كانت قوية

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
1 GB 1.400 ريال
4 GB 4.800 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت خارج اليمن
موبايل نت

الإنقاذ الوطني الجنوبي يتهم الاحتلالَ السعودي بتهريب السلاح عبر ميناء نشطون

المسيرة : المهرة

اتهم رئيسُ مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي بمحافظة المهرة، سعد علي القميري، قوات الاحتلال السعودي بتهريب السلاح وإدخَاله للمحافظة عبر ميناءنشطون.

وقال القميري: إن طرد الاحتلال للقوات التابعة لحكومة الفارّ هادي من ميناء نشطون يؤكّد أنها تهرب الأسلحة عبر الميناء.

وطالب القميري المحافظَ الجديدَ المعيَّن من حكومة المرتزِقة، بالتوضيح لما يحدث في ميناء نشطون من استفزازات سعودية لأبناء المهرة، مستنكراً ممارسات الرياض واستغلالها فيروس كورونا في توسيع نفوذها وإدخَال السلاح بدل المساعدات التي تتحدث عنها بين الحين والآخر.

استشهاد وإصابة 4 مواطنين بينهم طفل وامرأتان بقصف للمرتزقة في تعز

المسيرة : خاص

لا جديدَ لدى العدوان ومرتزِقتهم غير الاستمرار في ارتكاب الجرائم والمجازر بحق الأطفال والنساء واستهداف الاحياء السكنية في ظل تواطؤ دولي مكشوف، حيث استشهدت، أمس الأحد، امرأتان وطفل، وأُصيب رجل، إثر قصف أدوات العدوّ السعودي الأمريكي لمنزلهم بمحافظة تعز.

وأكّد مراسل «المسيرة» بالمحافظة، أن مرتزِقة العدوان السعودي الأمريكي استهدفوا منازل وممتلكات المواطنين في قرية وادي حنش بمديرية التعزية بالمدفعية الثقيلة والأسلحة الرشاشة، ونتج عنها استشهاد طفل وفتاة وامرأة مسنة وإصابة رجل بجروح، وأضرار في عدد من المنازل.

كما استشهدت امرأة، أمس الأول، بقناصة مرتزِقة العدوان في مديرية الصلو بذات المحافظة، ما يؤكّد استمرار العدوان في ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، وتواطؤ المنظمات الإنسانية والحقوقية، وانكشاف الأقنعة عن المجتمع الدولي المشجع على استمرار هذه المجازر وتوظيفها في الابتزاز للأنظمة والحكومات المشاركة في العدوان على شعبنا اليمني منذ خمسة أعوام.

الصناعة توجّه بسحب منتجات المنظفات المخالفة للمواصفات

المسيرة : خاص

وجّهت وزارةُ الصناعة والتجارة، أمس الأحد، مكاتبَها بأمانة العاصمة والمحافظات بسحب المنتجات من المطهرات والمنظفات المخالفة للمواصفات القياسية المعتمدة من الأسواق.

وقال مدير العمليات المركزية بوزارة الصناعة، نجيب العذري، في تصريح له: إنه وبناءً على نتائج المسح الميداني الذي نفّذته الهيئةُ اليمنيةُ للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة لمنتجات المطهرات والمنظفات والتي تبين من خلال الفحص والاختبار وجود مخالفات في ١٦ صنفاً من هذه المواد، وجهت الوزارة مكاتبها بالنزول لسحب هذه المنتجات المخالفة.

وأكّد العذري أهميّةَ التعاون بين مكاتب الوزارة والسلطات المحلية والجهات المختصة وسرعة اتِّخاذ الإجراءات اللازمة لسحب أي كميات لمنتجات مخالفة من الأسواق وإحالة المخالفين للأجهزة المختصة وفقاً للقانون وعدم التهاون؛ حرصاً على صحة وسلامة المستهلك.

وشدّد العذري على ضرورة ضبط ومصادرة وإتلاف السلع والمنتجات الضارة بصحة وسلامة المستهلك؛ بسَببِ تلفها أَو فسادها أَو انتهاء فترة صلاحيتها وتطبيق العقوبات حيال المخالفات المضبوطة وفقاً للقوانين واللوائح والقرارات النافذة مع سرعة البت في القضايا والمخالفات أولاً بأول وعدم تأخيرها ورفع التقارير بما تم إنجازه.

ودعا المواطنين إلى التعاون والإبلاغ عن أية مخالفات على الرقم المجاني للوزارة «١٧٤»، مؤكّداً استمرار العمل بغرفة عمليات الوزارة وعكس البلاغات إلى السلطات المحلية والأجهزة المختصة لاتِّخاذ الإجراءات وفقاً للاختصاصات وقانون السلطة المحلية والقوانين النافذة.

خارطة برامجية مميزة لقناة الإيمان الفضائية خلال شهر رمضان المبارك

المسيرة : خاص

قال المديرُ العام لقناة الإيمان الفضائية الأُستاذ محمد أبو طالب: إن الدورةَ البرامجيةَ الجديدة بمناسبة شهر رمضان الفضيل تتناسَبُ وطبيعةَ الشهر الفضيل، وتأتي في إطار تعزيز قيم الفضيلة والتسامح والتكافل الاجتماعي والوسطية والهُوية الوطنية، وهي الرسالة التي يحملها اليمن وطن الاعتدال والتضامن والتكافل الاجتماعي.

وَأَضَافَ أبو طالب أن المعاييرَ التي تستندُ إليها القناة في اختيار محتوى دورتها البرامجية الجديدة خلال الشهر الكريم وطبيعة البرامج الرمضانية المقدمة التي تأخُذُ بعين الاعتبار روحانياتِ الشهر الفضيل وتعتمدُ على منهجية تعزيز قيمة الهُوية الوطنية اليمنية وَالخصائص والسمات التي تتميز بها وأهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها والتكافل والتضامن الاجتماعي والتثقيف والتوعية والمعلومة المفيدة وكذلك التصدي لكل مظاهر التطرف والإرهاب بمجموعة من البرامج الدينية، تميزت بالتنوع لمستحقيها.

وفي ما يخص الدورةَ البرامجية الرمضانية لقناة الإيمان الفضائية، أكّد مدير البرامج بالقناة الأُستاذ مفرح الحسن أنها راعت الالتزامَ برؤية إحياء واستنهاض الروح الجهادية في الأُمَّة والحرص على تقديم محتوى تلفزيوني يتمثل بجوهره روحَ الاتّحاد، ويعزز مفهوم الترابط والتسامح، وتقديم محتوى يساهم في التوعية الدينية، والتثقيفية، والوطنية وَالتنمية والمعرفية، عبر أفكار برامجية تتناسبُ مع أجواء الشهر الكريم، وتدعو إلى الوسطية في الفكر وإبراز قيمة الهُوية الإيمانية والوطنية وَصورة ديننا الحنيف، ودوره الحضاري في تاريخ البشرية، إضافة إلى نشر القيّم الرمضانية وروح التسامح.

وتتطرق الأُستاذُ مفرح إلى أن تفاصيل سلسلة البرامج التي ستقدمها قناة الإيمان ضمن دورتها الرمضانية وهي كالتالي:

أسرار القرآنية الكريم -من إعداد وتقديم الإعلامية -أمل حسين فايع – وضيف الحوار د- محمد ناصر حميد.

برنامج فبهداهم اقتده – ويتناول سيرة الأنبياء وقصصهم القرآنية.

برنامج رجال صدقوا – يتطرق إلى سيرة الشهداء العظماء.

برنامج أفلح من تزكى – يتناول المسائل الفقهية حول الزكاة.

برنامج خلف الجدران تتوارى مآسٍ وآلام خلّفها العدوان.. من إعداد وتقديم الإعلامية لينا الجرادي يتم من خلاله عرض حالات إنسانية.

برنامج خير زاد.. مع مفتي الديار اليمنية – العلامة شمس الدين شرف الدين.

برنامج شبهات وردود – يتم من خلاله الرد على الثقافات المغلوطة يقدمه الدكتور أحمد الشامي.

برنامج وتزودوا – يتطرق إلى علم الفرائض والمواريث.

برنامج الهُوية الإيمانية – يتناول التاريخ الإسلامي.

برنامج كُن واعياً – يتناول تصحيح مفاهيم.

برنامج قصة وعبرة – يتطرق إلى الأمثلة التي ضرب الله بها مثلاً في كتابه الكريم.

برنامج مبادرات.

المسلسل الاجتماعي التاريخي الكبير –إغماء.

بالإضافة إلى المحاضرات الرمضانية ودروس من هدي القرآن للشهيد القائد – حسين بدر الدين الحوثي وَالعديد من الفلاشات التوعوية تحت عنوان – ما يسطرون- من هُويتنا- نهج البلاغة.

احتجاجاتٌ شعبيّة غاضبة في عدن جراء الانقطاع المتكرّر للتيار الكهربائي

المسيرة : عدن

شهدت مدينةُ عدنَ، أمس الأحد، احتجاجاتٍ شعبيّةً واسعةً؛ تنديداً بالانقطاعات المتواصلة للتيار الكهربائي في ظل تجاهل تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي وما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي لمعاناة المواطنين في المدينة.

وقالت مصادر محلية: إن المحتجين قطعوا الطريقَ البحري ومنعوا حركةَ المرور ونددوا بحكومة المرتزِقة وتحالف العدوان المسيطر على عدن والمحافظات الجنوبية.

وطالب المحتجون بتوفير مادة الديزل الخَاصَّة بمحطات الكهرباء بعدن ومحاسبة الفاسدين في مؤسّسة الكهرباء، مهدّدين بالتصعيد والخروج في احتجاجات يومية حتى تحقيق مطالبهم.

وتشهد عدنُ والمحافظات الجنوبية انقطاعات متكرّرة للكهرباء، في ظل تجاهل العدوان وأطراف الارتزاق لمعاناة المواطنين.

أشاد اللقاء بالرؤية الوطنية وأكّـد أهميّة استمرار اللقاءات بين الجانبين

اجتماعٌ للمكتب السياسي لأنصار اللّه والحزب الاشتراكي يؤكّـد رفضَ العدوان والحصار ومشاريع التقسيم والاحتلال

المسيرة : خاص

عقد المكتبُ السياسي لأنصار الله، أمس الأحـد، بالعاصمة صنعاءَ، لقـاءً مع عدد من قيادات وأعضاء الحزب الاشتراكي.

وفي اللقاء الذي عُقد لمناقشة المستجدات عـلى السـاحة الوطنية، أشـاد المجتمعون بالرؤيـة الوطنيـة لوقـف إطـلاق النـار الشامل والدائم وفك الحصار على اليمن.

وأكّـد الاجتمـاع أهميّة تعزيـز العلاقة بـين الحـزب الاشـتراكي وأنصـار اللـه، وتثبيت اللقاءات المسـتمرة واستمراريتها والعمل المشترك في الجبهة السياسية فيما يَصب في المصلحة الوطنية العامة.

وتطـرق الاجتماع إلى المواقـف الوطنية الرافضـة للعـدوان والحصـار ومشـاريع التقسـيم والاحتلال، وما تتعرض له البلد من عدوان وتدمير واحتلال.

حضر اللقاء أمين عام المكتب السـياسي لأنصـار اللـه فضل أبـو طالـب، وأعضاء المكتب عبدالله هاشـم السـياني، ومحمد البخيتـي، وأحمد جريب، وعلي القحوم، في حين حضر من قيادات الحزب الاشـتراكي وأعضاء مكتبه السـياسي، الدكتور محمد قاسم الثور القائم بأعمال الأمانة العامة، ويحيـى منصـور أبـو إصبـع، والدكتـور عبدالكريم دماج، والدكتورة وهبية صبرة.

قال إن رحيله يعد خسارة على الوطن

الرئيس المشاط يعزي قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في وفاة محمد أحمد الحوثي

المسيرة : خاص

بعث الرئيس المشـير الركن مهدي المشـاط، أمـس الأحـد، برقيـة عزاء ومواسـاة إلى السـيد القائد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، في وفـاة المجاهد المناضـل محمـد أحمـد بدرالديـن الحوثي الذي تُوفي بعد معاناة طويلة مـع المـرض وحيـاة حافلـة بالعمل الوطني والجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين.

وأشـاد الرئيـس المشـاط في برقية العـزاء التـي بعثهـا كذلـك إلى كافة إخـوان الفقيـد وآل الحوثـي عامـة، بمناقبه ومسـيرة العطاء والتضحية التي سـخر كُـلّ حياتـه؛ مِـن أجلِ نصرة المظلومين، والمشاركة الفاعلة في مواجهة العدوان والدفاع عن حرية وكرامة شعبنا اليمني.

وأشَـارَ الرئيس المشـاط إلى أن الفقيد كان مجاهـداً جسـوراً لا يهـاب الوغى، وتنقـل في جميـع الجبهـات مجاهداً في سـبيل الله ومدافعاً عـن الدين والأرض والعرض، وكان حراً مناهضاً لكل أشكال الظلم والاسـتبداد والوصاية، مؤكّـداً أن رحيله يعد خسارة على الوطن.

وعـبر الرئيـس المشـاط عـن بالغ العـزاء وعميـق المواسـاة للسـيد القائـد وكافـة آل الحوثـي عامـة في هذا المصاب، سـائلاً العـلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرتـه ويسـكنه فسـيح جناتـه ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي ينهي قضية قتل في محافظة ذمار دامت 12 عاماً

المسيرة : خاص

رعى عضو المجلس السياسي الأعـلى محمـد عـلي الحوثـي، أمـس الأحـد، صلحاً قبليـاً تم من خلالهـا إنهـاء قضية قتل وقعـت بالخطـأ بـين أسرة أبو شـاحيه من مديرية قفلة عذر بمحافظة عمران، وآل القرظي بمديريـة السـلفية محافظـة ريمة، وإنهاء قضية قتل أُخرى في ذمار دامت ١٢ عاماً.

وفي الصلـح الـذي حـضره محافظ عمران الدكتور فيصل جعمـان، وأمـين عـام محـلي المحافظـة صالـح المخلـوس، أعلـن أوليـاء دم المجنـي عليه ماجد علي عبدالله القرظي من أبناء مديرية السـلفية بريمة، العفـو المطلـق عـن الجانـي وثيق علي زايد أبو شـاحيه من قفلة عذر لوجـه الله وتكريماً وتشريفاً للحاضرين.

وأكّـد أولياء الدم ومشـايخ وأعيـان ووجهـاء وقيـادات محافظة ريمـة، أن هذا العفو يأتي تلبية لدعـوة قائد الثورة السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي في لم الشمل والتسامي عن الجـروح، مشـيرين إلى أن العفـو يأتـي في إطـار الحرص عـلى وحـدة وتماسـك الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وَأشـاد عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى الحوثـي ومحافـظ عمران وأمـين عام محلي المحافظـة، بموقف أبناء محافظـة ريمة ومـا يتحلّون به من شـهامة ومـا يقدمونه من تضحيات في سـبيل الدفاع عـن الوطـن، مُشـيراً إلى الدور الوطني لأبنـاء محافظة ريمة كغيرهـا مـن المحافظـات في الدفـاع عـن اليمـن وسـيادته ومصالحه العليا.

مـن جهتـه، أشـار وكيـل المحافظـة محمـد المتـوكل، ونائـب مديـر أمـن المحافظـة العقيـد أمـين أبـو قشـة، إلى أهميّة الصلح القبلي الذي يأتي اسـتجابة للجهود التي بذلتها لجنة الصلح بالمحافظة برعاية قيادة الدولة والمحافظة.

وفي سـياق متصـل، نجحت جهـود قبليـة، أمـس الأحد، في إنهاء قضية قتل دامت ١٢ عاماً راح ضحيتهـا ثلاثة أشـخاص وسـبعة جرحـى مـن أبنـاء ملـص مديرية عنس والسـواد بمديريـة المنـار في محافظـة ذمار، خلال لقـاء قبلي تقدمه القائم بأعمـال المحافظة أمين عـام المجلـس المحـلي مجاهد العنسي، ووكيـل أول المحافظة فهـد المرونـي، والوكيل عباس العمـدي، وأعلـن أوليـاء دم المجنـي عليهـم مـن الطرفين العفو فيمـا بينهـم لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وخلال اللقاء، أشـاد القائم بأعمال المحافظ بموقف أولياء الدم في العفـو وجهود كُـلّ من ساهم في إنهاء القضية وعودة الإخـاء بـين أبنـاء المنطقتين، مؤكّـداً أهميّـةَ الحفـاظ على الروابـط الاجتماعية والعادات والتقاليـد الحميـدة في إصلاح ذات البـين وحـل الخلافـات بطرق سلمية، داعياً إلى تظافر الجهـود لتعزيز الأمن والسـلم الاجتماعي.

فيما أكّـد الوكيلان المروني والعمدي، أهميّة تعزيز أواصر الإخاء ونبـذ الخلافـات، وحثا الجميـع على الإسـهام الفاعل في تعزيز وحدة الصف وحشـد الجهـود والطاقـات لمواجهـة العدوان.

بدورهم، أشـاد الحاضرون بموقـف القبيلتـين في العفـو وإنهاء القضيـة والذي يعكس قيم التسـامح وأصالة القبيلة اليمنية.

ويسـتمر دعـم القيـادة السياسـية لكافـة الجهـود المبذولـة مـن قبل لجنـة حَـلّ الخلافـات وإنهـاء الصراعات الداخليـة بـين أبنـاء القبائـل اليمنية في مختلف المحافظات، للتفرّغ التـام لمواجهة العدوان وطرد الاحتلال وتوحيد الجبهة الداخليـة، وإحياء قيم التكافل والتراحـم والإخـاء بـين أبنـاء شعبنا اليمني.

شرطة البيضاء تضبط عصابة ذبحت مواطناً وسرقت سيارته بعد 4 ساعات من الجريمة

المسيرة : متابعات

ضبطـت شرطـة محافظـة البيضـاء، عصابـة إجراميـة مكونة من ٣ أشـخاص، قامت بذبح أحد المواطنين وسرقت سيارته.

وقـال الإعـلام الأمنـي في بيـان تلقـت صحيفـة المسـيرة نسـخة منه: إن أحد المواطنين ويُدعى علي نبيـل المطري، ٢٠ عاماً، سـائق باص، وُجد مذبوحاً في منطقة مركز مسـجد الدعـوة، بالقرب من قرية الغرقة، وقرية عزان في مديرية العرش.

وَأَضَـافَ البيان أنـه وبعد معاينة الجثة ومسرح الجريمة من قبل المختصين في أمن المحافظة، أُجريت التحريات اللازمة، وقـد تم إلقاء القبض على المتهم الأول المدعـو عمـار محفوظ أحمـد عكيم من أهالي السدة محافظة إب، وذلك في مدينة ذمار، وبحوزته باص المجني عليه، نوع (نوّها) موديل ٢٠٠٢م.

وتابـع البيان: "تـم متابعة بقية أفـراد العصابة وهـم: المدعـو شـهاب نـوري الحـاج، والمدعو علي محمد البوصي، وهما من أهالي السدة محافظة إب، وقـد ألقي عليهمـا القبض في مديريـة رداع، منوّهاً بـأن جميـع الجنـاة أُحيلـوا للتحقيق واسـتكمال الإجراءات القانونية.

وأَشَـارَ البيان إلى أن "أمن المحافظة ضبط جميع الجنـاة خلال ٤ سـاعات مـن ارتـكاب الجريمة"، وهو الأمر الـذي يؤكّـد اليقظة العالية لرجال الأمن في مختلـف المحافظات الحرة، عـلى عكس الأوضاع الأمنيـة المترديـة في المناطـق المحتلّة والتـي تندرج تحتهـا يوميًّـا عمليـات الاغتيـالات والاختطافـات والاغتصابات وعمليات السطو المسلح.

وزارة الداخلية

بالتزامن مع تنفيذ قوى العدوان بالحديدة 68 خرقاً لاتّفاق ستوكهولم:

العميد سريع: طيران العدوان يشن 30 غارة على الجوف ومأرب خلال الـ24 ساعة الماضية

المسيرة : متابعات

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، تصعيدَ غاراته الجوية على عدد من المحافظات، ليؤكّد مجدّدًا عدمَ جديته للسلام والتجَاءَه إلى إعلان هُدنة زائفة؛ للتغطية على أعماله العسكرية في البر والجو، والتي تجاوزت أكثر من 30 زحفاً منذ إعلانه لـ«الهدنة»، بالإضافة إلى مئات الغارات الجوية.

المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، قال، أمس، في بيان مقتضب: إن "طيران العدوان الأمريكي السعودي شن خلال الـ24 ساعة الماضية 30 غارة جوية".

وأشَارَ العميد سريع إلى أن الغارات "توزعت على مناطق متفرقة بمحافظتي مأرب والجوف، منها 10 غارات على مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، وَ17 غارة على مديرية مجزر، وَ3 غارات على مديرية صرواح بمحافظة مأرب".

وفي سياق متصل، واصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته، أمس الأحد، سلسلةَ انتهاكات اتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، وذلك بقصفه العديدَ من الأحياء السكنية، تحت تحليف الطائرات الحربية.

وقال مصدرٌ في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان: إن قوى العدوان ومرتزِقتها ارتكبت خلال الـ24 ساعة الماضية ٦٨ خرقاً.

وأشَارَ المصدر إلى أن من بين الخروقات "تحليقَ طائرة حربية في أجواء مدينة حيس، واستحداث تحصينات قتالية قرب شارع الخمسين".

ونوّه المصدر بأن المرتزِقةَ قصفوا بـ273 قذيفة مختلفَ مديريات الحديدة، في ٢٦ خرقاً، لافتاً إلى قصف بالأعيرة النارية للمرتزِقة تجاوز 40 خرقاً.

مستشار المجلس السياسي الأعلى عبد الإله حجر لصحيفة المسيرة:

بيانُ مجلس الأمن الدولي ضعيفٌ ومتحيز ويقف في الخندق السياسي والعسكري لدول العدوان

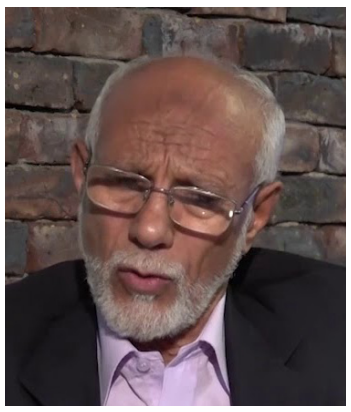

المسيرة : منصور البكالي

استنكر المستشار السياسي للمجلس السياسي الأعلى عبدالإله حجر، البيانَ الصادر عن مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة، والذي رحب فيه بإعلان تحالف العدوان وقف العمليات العسكرية في اليمن لمدة أسبوعين، معتبرًا هذا البيان بعيداً كُلّ البعد عن المهنية وضعيفاً ومتحيزاً ويقف في الخندق السياسي والعسكري لدول العدوان كعادته منذ خمسة أعوام.

وقال حجر في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن البيان لم يتطرق إلى مبادرة القيادة السياسية لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، التي قُدمت إلى الأمم المتحدة قبل ذلك، مُشيراً إلى أن البيان وضع في الاعتبار المصالح الاقتصادية بين تلك الدول والنظامين السعودي والإماراتي المتمثلة في استنزاف أموالهم لشراء الأسلحة التي لم يثبت لها أي جدوى في ميدان المواجهة، غير قتل الأطفال والنساء واستهداف الأحياء السكنية وارتكاب المجازر والجرائم الوحشية التي تصب في استمرار الابتزاز.

وأَضَافَ حجر أن البيان بعيد عن الواقع ولم يتطرق إلى الغارات التي لم تتوقف والزحوفات المستمرة، وأنه لم تحدث أية مراقبة لوقف إطلاق النار.

وبين أنه عادةً ما يكون وقف إطلاق النار بالتنسيق مع الأمم المتحدة لضمان متابعة تنفيذه واستمراريته، أما أن يصدر من طرف واحد ودون التأكّد من تنفيذه أو استمراره، فهذا يدلّ على العبثية والنفاق للمجتمع الدولي.

وتطرق إلى أن الإعلان السعودي الذي بُني عليه قرار مجلس الأمن، رافقه تصعيد عسكري كبير وغير مسبوق في الأيّام والأسابيع الماضية، وهذه مخادعة ومراوغة معروفة منذ 2015م إلى اليوم، ويهدف لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية، فهو أمام العالم الخارجي يدعوا إلى السلام فيما أعماله في الميدان غير ذلك، موضحًا أنه لولا القناعة الكاملة للطرف الوطني من كذب وزيف الطرف الآخر المتكرّر لحدثت نتائج كارثية على الميدان.

ولفت حجر إلى أن إحاطة المبعوث وبيان مجلس الأمن لم يتطرقا للرؤية المقدمة من حكومة صنعاء التي قدمت بنوداً للحل الشامل، وأن جائحة كورونا تحتاج إلى رفع الحصار البري والبحري والجوي وتسليم المرتبات، مُشيراً إلى أن البيان فيه حلب للنظام السعودي ومجاملة مكشوفة، مبنية على العبثية والنفاق ويأخذ في الاعتبار الجانب الاقتصادي لتلك الدول والنظامين السعودي والأمريكي.

وَأَضَافَ المستشار السياسي بقوله: «كيف نرحب بهذا الإعلان وهذا البيان وغارات العدوان مستمرة بتصعيد غير مسبوق، وهذا دليل على المخادعة وانتهاز الفرص لتحقيق المكاسب السياسية والعسكرية، ولولا قناعة الطرف الوطني لكانت هناك كوارث باهظة يتحملها شعبنا، فيما المجتمع الدولي لم يحقّق أي تقدم في القضية الفلسطينية منذ عام 1948م إلى الآن، ويعمل لصالح الكيان الصهيوني، فماذا نتوقع منه غير العمل لخدمة النظام الأمريكي؟!».

وأكّد حجر أن شعبنا اليمني واثق في خطواته للدفاع عن وطنه ومكتسباته وسيادته وحريته واستقلاله، ولا يعوّل يوماً من الأيّام على مجلس الأمن أو المجتمع الدولي المتواطئ مع دول العدوان أمام مختلف الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية في اليمن، بل يعوّل على الله وعلى حكمة قيادته السياسية والثورية وتنامي القدرات العسكرية وَالصناعات الحربية، وثبات واستبسال جيشنا ولجاننا الشعبيّة، وصمود وإسناد القبائل اليمنية المستمرة برفد الجبهات بقوافل الرجال والمال.

هيئة الزكاة تناقش إمكانية توفير وتجهيز ملابس لـ 20 ألف حالة من الفقراء والمساكين

المسيرة : خاص

ناقش اجتماع بالهيئة العامة للزكاة، أمس الأحد، برئاسة وكيل الهيئة لقطاع التوعية والتأهيل أحمد مجلي، الإجراءات الخَاصَّة بمشروع كسوة عيد الفطر.

وتطرق الاجتماع الذي ضم مسؤول مشروع كسوة العيد محمود الشرفي، ومدير الحصر وتخطيط المصارف عماد معياد، وممثلي المؤسّسات المحلية ومعامل الأسر المنتجة للملابس، إلى آلية التعاون بين هيئة الزكاة والمؤسّسات ومعامل الإنتاج المحلي لتوفير وتجهيز كسوة العيد التي تمولها الهيئة وتستهدف الفقراء والمساكين.

واستعرض الاجتماع إمْكَانية المعامل والمؤسّسات في توفير وتجهيز ملابس لـ ٢٠ ألف حالة من الفقراء والمساكين وفق الكميات والنماذج المطلوبة.

وفي الاجتماع الذي حضره، أشار الوكيل مجلي إلى حرص هيئة الزكاة على تنفيذ مشروع كسوة العيد للعام الجاري بالشراكة مع المؤسّسات ومعامل الأسر المنتجة وفقاً لشروط ومواصفات الجودة.

وأكّد أهميّة تشجيع الأيادي العاملة اليمنية والمنتجات المحلية وتعزيز التنافس في جودة المنتجات والاستغناء عن المنتجات المستوردة، لافتاً إلى أن المشروع سيكون انطلاقة للعمل المشترك مع المؤسّسات والأسر المنتجة لمشاريع مقبلة في مجال التمكين الاقتصادي.

قال إنه كان يواصل العمل أحياناً بلا نوم لثلاثة أيَّام متتالية:

عضو السياسي الأعلى محمد النعيمي: الشهيد الصمّاد قائد استثنائي واستشهاده خسارة استثنائية

المسيرة : متابعات

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى الأُستاذ محمد صالح النعيمي، أن أهداف العدوان من اغتيال الرئيس الشهيد الصمَّاد فشلت؛ لأن أصالة الشعب اليمني وتراكم تاريخه الحضاري ومنهج المسيرة القرآنية، هو مرتكز التغيير والذي لا يعتمد على شخص واحد أو أشخاص.

وقال النعيمي في حوار مع صحيفة «الثورة»: إن القيم الحضارية والتاريخية للشعب اليمني تستنهض روح مقاومة أي عدوان خارجي يهدّد السيادة الوطنية والأراضي اليمنية، والتاريخ مليء بالدروس والعظات التي تشهد على ذلك، متطرقاً إلى كثير من السمات التي جعلت من الصمَّاد قائداً استثنائياً ونموذجاً ملهماً لليمنيين لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي أرادها الشهيد الصمَّاد وكل المخلصين الأحرار من أبناء الشعب اليمني.

وَأَضَافَ النعيمي أن خبر استشهاد الرئيس الصمَّاد كان فاجعة تمثل البعد النفسي والمعنوي والوطني لمرحلة العدوان والحصار ونتائجه الكارثية على اليمن واليمنيين ووجوب الدفاع عنه أرضاً وإنساناً، كمرحلة مفصلية ومصيرية في تاريخ اليمن الحديث، إضافة إلى موقعه السياسي في رئاسة الدولة وما تمثله من رمزية للدولة اليمنية وسيادتها وعزة وكرامة الشعب اليمني، كُلُّ هذه المثل والقيم ترتبط بحجم الفاجعة وثقلها علينا وعلى الشعب اليمني، مُشيراً إلى أنه حزن عليه خصومه قبل محبيه بما في ذلك من هم في صفوف العدوان، وكل زملائه في المجلس السياسي يدركون مدى خسارته بالرغم من الخسائر اليومية لعشرات الشهداء العظماء، إلا أن استشهاد الرئيس الصمَّاد مثّل خسارة استثنائية وفاجعة استثنائية.

وحول إخلاصه وتفانيه في العمل، قال النعيمي: إن الشهيد الرئيس الصمَّاد كان يعمل على مدار اليوم، حيث تميّز بشمائل من الصفات والمواقف لا يستطيع المرء حصرها ومنها، تميّزه بحفظه القرآن، ومنهج المسيرة وملازم القائد حسين بدرالدين الحوثي، إضافة إلى صلته الوثيقة بقائد الثورة والتزامه بالمسارات والتوجيهات التي يحدّدها للتنفيذ، وبهذه الركائز تكوّنت ثقافة الرئيس الشهيد قرآنياً، وكانت الرؤية لديه واضحة في أولويات مهامه كرئيس للمجلس السياسي، وهي تتلخص في تعزيز الجبهات العسكرية بمتطلبات احتياجاتها وصمودها، وَبذل جهوداً كبيرة لتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان، حيث قدم كُلّ ما يستطيع من خدمات للمواطن، وفعّل العمل المؤسّسي، إضافة إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة، وعلى ضوء ذلك أعلن شعاره المشهود "يد تحمي ويد تبني"، وكلفنا برئاسة فريق لإعداد الرؤية الوطنية، كما قال لنا: "نحن نريد دولة يمنية حديثة تليق بالشعب اليمني العظيم وتضحياته».

وأكّد أن الرئيس الشهيد كان مدركاً للبعد الاستراتيجي لمسار العدوان والحصار، وكان يعمل ليل نهار لإعداد وتوفير متطلبات الصمود والثبات للشعب اليمني ومؤسّساته العسكرية والأمنية واللجان الشعبيّة والمتطوعين من أبناء الشعب اليمني، وفي المقدمة أبناء القبائل اليمنية الأبية، موضحًا أن الشهيد الرئيس كان يعمل على مدار 24 ساعة، وَكان يواصل العملَ بلا نوم أحياناً لثلاثة أَيَّام متواصلة، وكأنه يسابق الزمن في تحديد مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته، وما نزوله إلى الحديدة إلا في إطار ذلك السياق لمواجهة مخطّط استهداف اجتياح الحديدة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

نظرة سريعة في رؤيته لطبيعة المعركة مع العدوان:

مناهضة أمريكا في الحياة السياسية للشهيد الصمَّاد

المسيرة : خاص

إنَّ مكانةَ أيِّ قائد وقُدوة في ذاكرة الشعوب تحدِّدُها مواقفُه ورصيدُ أعماله وآثار إنجازاته، لكن من المهم التذكير بأن تلك الأعمال والمواقف لا تكونُ إلا ترجمةً لمستوى وعيه (السياسي والثقافي والفكري والوجداني) الذي ينبغي الانتباهُ إليه دائماً لتوضيح الصورة المكتملة عن القُدوة بجانبَيها الفكري والعملي، ومن هنا فإن الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد، والذي نعيشُ اليومَ الذكرى الثالثة لاستشهاده، قد احتلَّ مكانةً رفيعةً جِدًّا في الذاكرة اليمنية، كقائد وقدوة؛ لأنَّه جسّد تكاملاً مثيراً للإعجاب بين الفكر السياسي والثقافي النيِّر، والفاعلية العملية في الميدان، ونحن هنا نحاول أن نتناولَ جزئيةً أَسَاسيةً ميّزت الخلفية الفكرية التي انطلق منها الشهيد في تحَرّكه العملي كقائد دولة في مواجهة العدوان، وهي الجزئية المتعلقة بمناهضة أمريكا.

كونه أحدَ أبرز منتسبي مدرسة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الفكرية والثقافية، كانت مسألةُ مناهضة الاستكبار الأمريكي أحدَ أبرز المبادئ الراسخة التي انطلق منها الشهيد الصمَّاد في عمله كسياسي وثقافي، والواقعُ أن هذا المبدأ لم يكن قابلاً للتجزئة أو خاصاً بمجال معيَّن من العمل، فمدرسةُ الشهيد القائد ترسخه كالتزام ديني في المقام الأول.

على المستوى السياسي، من يتفحص خطاباتِ الشهيد الصمَّاد وتصريحاته الصحفية ولقاءاته، يجد حضوراً كَبيراً لهذا المبدأ الراسخ الذي لم يفشل أبداً في أن يفضيَ إلى اتِّخاذ المواقف الصحيحة التي تمتلئُ بها سيرة الشهيد سواء قبل العدوان أو أثنائه، والواقعُ أن الصمَّاد، في فترة رئاسته للمجلس السياسي الأعلى بالذات، قد صنع نموذجاً فريداً لقائد الدولة الذي يجعل مسألة مناهضة السياسات الاستعمارية الأمريكية مرجعية رئيسية لسياسة البلاد، وهو الأمر الذي لم يكن تميزاً على مستوى التأريخ السياسي الوطني فحسب، بل على مستوى التأريخ السياسي للمنطقة التي لم تعرف معظم أنظمتها مرجعيةً أَسَاسية لسياساتها سوى الرغبات الأمريكية.

«العدوانُ على اليمن أمريكي منذ الطلقة الأولى».. هكذا يقدم الشهيدُ الصمَّاد، في أحد خطاباته، توصيفاً موجزاً للموقف اليمني الرسمي من العدوان، وهو ما يعني أن كُلَّ التحَرّكات العسكرية والسياسية يجب أن تأخذ التوجّه الأمريكي في عين الاعتبار، وأن تكون موجهةً في المقام الأول ضد الولايات المتحدة، الأمر الذي يقطع الطريق أمامها للعب دور «الوسيط»، وهذا أمرٌ مهم جِدًّا في تحديد حيثيات القرارات السياسية والعسكرية.

وبحسب الشهيد نفسه، فقد حاولت الولاياتُ المتحدة أن تبتعد أن عن الصورة منذ بداية العدوان، الأمر الذي يعني أن تحديد المصدر الحقيقي للعدوان وترسيخ ذلك في معركة المواجهة، كان أمراً مهماً للغاية.

وقد ظهرت هذه الأهميّة بشكل واضح على المسرح السياسي للأحداث خلال جولات المشاورات التي كانت الولايات المتحدة تقدم نفسها كوسيط خلالها، وعنها يتحدث الشهيد الصمَّاد في مقابلة مع قناة العالم قائلاً: إن «الأمريكيين ليسوا جادين في إيجاد حلول للأزمة وهم فقط يريدون أزمة تحت سيطرتهم، ليتحكموا في خيوطها»، ويقول في خطاب له أَيْضاً إن «الأمريكيين لديهم استراتيجية أَسَاسية تتمثل في إبقاء الأمل الكاذب لدى المتحاورين ليبقى وضع البلد مشلولًا».

وفي خطاب آخر، يقدم الشهيد الصمَّاد أمثلة مهمة على طريقة إدارة الأمريكيين للأزمات في المنطقة حيث يقول: «بالرغم من أن الجيش السوري والنظام السوري في مرحلة تقدم، وأدواتهم في مرحلة تقهقر وانهزام إلا أنَّ الأمريكيين غير حرصين على حَلٍّ جذري للأزمة في سوريا، هم فقط يعملون هُدَنًا وتهدئةً ليرتبوا وضع أوراقهم من جديد؛ لأَنَّ الأمريكيين يستفيدون من الصراع».

هكذا نجد بوضوح أن تبني الشهيد الصمَّاد، كقائد دولة، لمبدأ مناهضة السياسات الأمريكية، كان له تأثير كبير على مسار معركة المواجهة، إذ لو لم يتم التعامل مع العدوان بهويته الأمريكية، لكانت الكثير من الخدع السياسية قد مرت واستطاع العدوان من خلالها أن يحقّق إنجازات كبيرة أخفق في تحقيقها؛ بسَببِ امتلاك القرار السياسي لصنعاء مناعة ضد المراوغات الأمريكية لإدارة الأزمات.

وحتى في اللحظة التي وجه فيها الشهيد الصمَّاد مبادرته الشهيرة لوقف العمليات الصاروخية ضد العمق السعودي، ووقف معارك الحدود، مقابل وقف العدوان والحصار، لم يغفل عن توجيه رسالة مباشرة إلى المصدر الحقيقي للعدوان، حيث أوضح يومها أنه «من المتوقع أن ترفض الولايات المتحدة المبادرة»، الأمر الذي يقطع الطريق أمام واشنطن لمحاولة استثمار ذلك العرض ولعب دور الوسيط بين صنعاء والرياض.

ويتحدث الصمَّاد في مناسبة أُخرى عن أهداف العدوان، مؤكّداً على أن «من يتأمل المشروع الأمريكي في المنطقة وسياسته لتمزيق المنطقة والاستبداد بثرواتها يترسخ لديه قناعة تامة أن العدوان على اليمن أتى لتمزيق اليمن، وفرض المشروع الأمريكي حتى وإن كان بأدوات إقليمية وفي مقدمتها النظام السعودي»، الأمر الذي يعني أن مواجهة العدوان هي مواجهة للسياسة الأمريكية في المقام الأول، وذلك يعني إحباط أول هدف من أهداف المشروع الأمريكي وهو أن تكون الحرب يمنية سعودية تتحكم الولايات المتحدة بطرفَيها.

وفي التعامل مع تفاصيل الأعمال العدوانية على اليمن، لم ينفك الشهيدُ الصمَّاد عن توضيح الصورة الكاملة دائماً لتحديد المصدر الحقيقي لتلك الأعمال، فهو على سبيل المثال يتحدثُ في أحد خطاباته عن الحرب الاقتصادية، مؤكّداً أن «نقلَ البنك المركزي خطوة أمريكية هدفها القضاء على كُلّ مقومات العيش في البلد» ويوضح في مناسبة أُخرى أن «الأمريكيين استخدموا الورقة الاقتصادية في العدوان منذ وقتٍ مبكر ولوّح بها السفير الأمريكي في وجه الوفد الوطني المفاوض للقبول بعودة الفارّ «هادي» إلى «صنعاء» أو الحصار واستهداف العملة الوطنية، ونقل البنك المركزي».

بالمقابل، وفي سياق المواجهة، حرص الشهيد الصمَّاد دائماً على تقديم الإنجازات الميدانية اليمنية كانتصارات على الولايات المتحدة، ففي أحد خطاباته ينقل تصريحاً عن قائد القوات المركزي الأمريكية جاء فيه: إن الجيش واللجان باتوا يمثلون خطرا على أمريكا، ويعلق الصمَّاد بأن ذلك «نعمة»؛ لأَنَّ هذا التصريح يمثل فشلاً ذريعاً للأهداف التي شنت الولايات المتحدة العدوان على اليمن لتحقيقها، والتي كان ضمنها القضاء على القوة العسكرية الوطنية.

وكان الشهيدُ الصمَّاد يحرصُ أَيْضاً على أن يكونَ الموقفُ الشعبي من العدوان موجهاً ضد الولايات المتحدة في المقام الأول، إذ يؤكّد في خطاب له على أنه «من الخطورة أن يعلن الأمريكي موقفًا رسميًا، وفي مجلس الشيوخ الذي يقر السياسات الأمريكية، أنه شريك أَسَاس في العدوان على اليمن، ثم لا نرى ذلك يحرك ساكنًا لدى الكثير» بينما يتحدث عن النظام السعودي دائماً كمُجَرّد أداة.

وفي الوقت الذي كان العدوان يصعّد فيه عملياته في الساحل الغربي، وكانت الإمارات تتصدر المشهد كقائدة للتصعيد، حرص الشهيد الصمَّاد على توضيح الصورة الحقيقية، منبهاً إلى أن «معركة الساحل تديرها أمريكا ولا علاقة للمرتزِقة بها، وحتى ما يسمى وزارة الدفاع ورئاسة الأركان لدى المرتزِقة لا تصلها أبسط المعلومات من الساحل».

إن تتبُّعَ جميعِ المحطات التي حرص فيها الشهيد الصمَّاد على تأسيس السياسة الرسمية اليمنية المناهضة لأمريكا، أمر صعب؛ لأَنَّه يعني في الحقيقة تتبع سيرة الحياة السياسية للشهيد لحظة بلحظة، والمقصد من هذا الاستعراض الموجز هو الاقتراب قليلاً من التحول الجذري الذي صنعه الشهيدُ في أبجديات السياسة اليمنية، ورؤية الفاعلية الكبيرة الذي أثبتتها سياسة المناهضة لأمريكا والتي لولاها لكان هناك الكثير من الفراغات في مسار الصمود وربما كان العدوّ ليحقّق الكثير من أهدافه.

لقد صنع الشهيدُ الصمَّاد بدايةً تاريخية جديدة للسياسة اليمنية الرسمية البعيدة عن الارتهان لإرادة واشنطن، وأثبت بنشاطه العملي وقيادته المتميزة للدولة أن هذه السياسة هي الطريق الأمثل والوحيد للاستقلال والانتصار على أي تَحَدٍّ.

في عرض لبعض المحطات من أقواله وأفعاله:

نموذج التضحية والفداء في مسيرة رئيس الشهداء

المسيرة: نوح جلاس:

في السادس من شهر أغسطُس العام 2016م، شهدت الرئاسةُ اليمنية ظهورَ مدرسة جديدة في تحمل المسؤولية على الشعب والأمة على السواء، وملازمتها للتضحية والفداء، حيث قدم الرئيس الشهيد صالح علي الصمَّاد -رئيس المجلس السياسي الأعلى، القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن- نموذجاً لرئيس الجمهورية اليمنية، لم يسبق له مثيل.

رئيسُ الشهداء قدّم نفسه مسؤولاً وخادماً للشعب والأمة، وأكّد مراراً وتكراراً استعداده لبذل دمه وروحه، لا متسلطاً على اليمن واليمنيين، ومغتنماً لكل المزايا التي كان يحصل عليها كُلّ من حَلَّ في كرسي الرئاسة، حيث تفشت في معظم خطاباته إن لم يكن جميعها عبارات أن المسؤولية لم تكن في يوم من الأيّام مغنماً، بل هي مغرم.

وقد عبّرت مقولته التي قال فيها: "من يعتبر المسؤولية مغنماً فهو إنسان يخونُ اللهَ ويخونُ شعبَه ويخونُ دماءَ الشهداء" قبل استشهاده بعشرة أيَّام وذلك في محافظة ذمار خلال تدشينه للعام الباليستي، عبر خطابُه عن النفسية التي كان يتحلى بها الرئيس الصمَّاد طيلة فترة رئاسته للجمهورية اليمنية، ولذلك سخر كُلّ أوقاته وطاقاته في مسار البذل والتضحية في سبيل الله والوطن، لا في سبيل بناء الثروات الشخصية، ولعل ما قاله في ذات الخطاب شاهد على ذلك، حيث أدَّى إقرارَه بالذمة المالية حين قال: "وصالح الصمَّاد لو يستشهد غد ما مع جهّاله وين يرقدوا، ما معهم إلا يرجعوا مسقط رأسهم"، وهي النعمة التي اعتبرها رئيس الشهداء عظيمة، كونها لم تسد عليه طريق الفوز بنعيم الدنيا والآخرة، والتحَرّك للبذل والعطاء والتضحية في سبيل الله.

واحديةُ المسؤولية والعطاء المشترك:

الرئيسُ الشهيد ربط موقع المسؤولية في إدارة الدولة، بمواقع المرابطين في جبهات القتال، وهو الأمر الذي جسدته علاقة رئيس الشهداء بالمرابطين في مختلف المحاور، من خلال الزيارات للجبهات ومعسكرات التدريب، وقوله: "كلنا مجاهدون، سواءً في مناصبنا، أو في مواقعنا الرسمية.. يجب أن نستشعر أن المسؤولية التي على عواتقنا هي ذات المسؤولية التي على عواتق رجال الرجال"، كما أن مخاطبته للمرابطين بقوله "إذا لم تكن مواقعنا في المسؤولية نسخرها لخدمتكم وخدمة زملائكم في الجبهات العسكرية الذين يسطرون أعظم الملاحم، فلا خير فيها من مسؤولية"، تعبر عن طبيعة النفسية التي ظل الرئيس الشهيد متمسكاً بها ولم تغيرها المناصب أو المغريات الدنيوية.

كما أن استمرارَ الرئيس الشهيد في زيارة المحاور والجبهات ومعسكرات التدريب، وتعظيمه للمجاهدين المرابطين والمضحين في سبيل العزة والكرامة، جعلته متمسكاً بخيار تحمل المسؤولية كما ينبغي، وجعلته أَيْضاً أكثر تماسكاً وتمسكاً بخيار العطاء والبذل، وهي في ذات الوقت نابعة من استشعاره الدائم بحتمية ترك هذه الدنيا الفانية، حيث تردّدت الكثير من عباراته في هذا الجانب، إحداها قالها في اجتماع موسع له بصنعاء مع عدد من القادة العسكريين والضباط مؤكّداً أنه "من يتنصل عن مسؤوليته ويهرب من المعركة ويهرب من المواجهة أياً كانت سياسية أو أمنية أو عسكرية فسيقصف الله عمره وتأتي له غارة وهو على جسر أو سيموت في منزله بالقصف من قبل الطيران وهو ليس في موقعه المسؤول عنه".

وبالعودة إلى استشعار الرئيس الشهيد لحتمية التضحية في سبيل الله، فقد مثلت مقولتُه التي خاطب بها المرابطين: "ليست دماؤنا أغلى من دمائكم ودماء زملائكم في الجبهات، ولا جوارحنا أغلى من جوارحكم وجوارح زملائكم في الجبهات" القيمة العالية للمرابط المجاهد في سبيل الله، من منظور الرئيس المجاهد، وهي -حسب وصف الرئيس الشهيد- أغلى بكثير من الاعتبارات الشخصية للمناصب العليا في الدولة، وهو الأمر الذي انعكس إيجاباً على معنويات العسكريين والمجاهدين.

وضعُه لخيار النصر أَو الشهادة نصب عينيه:

جعل الرئيس الشهيد صالح علي الصمَّاد، خيار النصر أَو الشهادة نصب عينيه، حتى لا يميل عن نهجه السامي، واستغل موقعه في الرئاسة في سبيل ذلك.

الرئيس الصمَّاد قال في كلمة خلال تخرج دفعة عسكرية في الساحل الغربي، مطلع العام 2018: "لا يشرفنا إلا أن نعودَ إلى شعبنا حاملين راية النصر بإذن الله تعالى، أَو محمولين على أكتاف الرجال شهداء، وغير ذلك لا يشرفنا البقاء في هذه الدنيا إطلاقاً"، وهي عبارةٌ تُعَبِّرُ بكل المقاييس، عن الروحية التي حملها الرئيس الشهيد في مسار التضحية والفداء، وقد عبرت أَيْضاً استشعاره الدائم للتضحيات التي يقدمها شعبنا وما ينبغي العمل حيالها، حيث عزز هذا الجانب بقوله: "إذا لم نكن جميعاً خداماً لهذا الشعب الذي بذل الغالي والرخيص في سبيل عزته وكرامته، فالأفضل لكل واحد منا أن يذهب ليقاتل جنباً إلى جنب مع أُولئك الرجال في ساحات الوغى".

وبالتالي فقد ظل الرئيس الشهيد متمسكاً بمسار التضحية والفداء وتحمل المسؤولية، وظل يصول ويجول مختلف الجبهات، ليثبت أنه رجل القول والفعل، لا رجل الخطابات المهتم بملامسة الاستمالات العاطفية للجماهير.

ثقافةُ الجهاد.. وقودٌ حرّكت رئيسَ الشهداء لمواصلة الجهاد حتى الاستشهاد:

الشهيد الصمَّاد ظل حريصاً على جانب الاهتمام بثقافة الجهاد؛ كونه على علم بأهميتها، لا سيما بعد مسيرة جهادية حافلة، قارع فيها قوى الطغيان طيلة ست حروب على صعدة، ومعه ثلة من المؤمنين، وملأت خطاباته عبارات التأكيد على أهميّة الجهاد كسلاح فعال في التغلب على ترسانة العدوّ وتجاوز فارق العدة والعتاد، ففي لقائه بعلماء اليمن في الـ22 من فبراير العام 2017م، قال الرئيس الشهيد: "يجب أن ننطلقَ بجد في ترسيخ الوعي والثقافة بين أوساط شعبنا، فارق القوة كبير بين قوتنا وعتادنا المادي وقوتهم إلا أننا نستطيع أن ندفن هذا الفارق من خلال الوعي والبصيرة وترسيخ الوعي الثقافي بين أوساط شعبنا بأهميّة المواجهة وترسيخ روحية الجهاد والعطاء والبذل والتضحية».

روحيةٌ ظلت ملازمة لروح الشهيد الرئيس ولم تتزحزح أمام المغريات قد يحصل عليها أي إنسان آخر من موقعه الرئاسي، وما قوله: "يجب أن نحمل روحية الجهاد والعطاء والاستبسال، وإلا لا قيمة لهذه المواقع والرتب إذَا لم تكن تدفع الإنسانَ إلى أن يكون إنساناً مقداماً يتقدم الصفوف لمواجهة أعداء الله وأعداء الوطن"، وغيرها من العبارات والإرشادات التي ظل يوجهه بها المسؤولين والشعب، إلا هامشاً من محطات القول والفعل التي قدم فيها الرئيس الشهيد نموذجاً راقياً على رأس السلطة.

المحطة الأخيرة للرئيس الشهيد.. صدقُ الوعد والوعيد وحقيقةُ القول والفعل:

في التاسع عشر من شهر إبريل العام 2018م، توجّه الرئيس الشهيد صوب محافظة الحديدة، ليعد العدة لمواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعودي، كما عهده الشعب يتنقل من محافظة لأُخرى، ومن محور لآخر، مؤمناً بحتمية القضاء، وأهميّة الموقف، غير مبالٍ بما يحيكه مجرمو العصر.

الرئيس الشهيد ألقى كلمة دعا فيها أحرارَ تهامة إلى التصدي للمؤامرة الأمريكية السعودية التي تستهدف الساحل التهامي، والخروج في مسيرة البنادق، وأكّد أن الشعب كله دون استثناء سيخوضون البحرَ دون تهامة، وكما جرت العادة، أوصل لتحالف العدوان عدة رسائل، وتوجّه إلى شعبه بعديد النصائح الإرشادية، وكأنها الوصيةُ الأخيرة، فمضى مواصلاً طريقه، وسط تربص الأعداء وتواطؤ العملاء، ليعمد بدمه مسيرته الحافلة بالجهاد والعطاء وتحمل المسؤولية، ويؤكّد أن كُلّ ما قاله على طريق الجهاد والتضحية والعطاء من موقعه الرئاسي لم يكن مُجَرّد حديث أَو كلمات عابرة، بل مواقف وأفعال.

الرئيس الشهيد هو من اختار طريقَ الشهادة، فقد أكّد في مرات عدة أنه لا مناصَ من التضحية، ومنها، في ورشة لضباط القوات المسلحة في العام 2018م: "يجب أن نقفز نحن إلى الموت ولا نترك الموت ليقفز علينا كما يقفز على أُولئك القاعدين في بيوتهم.. يجب أن نتلقى الصعقات.. الذي لا يريد أن يسمع صعقة الطيران وصعقة الدبابة وصعقة المدفعية هو من ستأتي له صعقة يوم القيامة فيسقط منها قلبُه ويدخل إلى جهنم والعياذ بالله.. لا ينجو من صعقة يوم القيامة إلَّا من تلقوا الصعقات في الدنيا"، وها هو ممن تلقوا الصعقات في الدنيا، لكنه وجّه صعقات أكثر إيلاماً بقاتليه، فقد أسّس مشروع بناء الدولة والدفاع عنها وحماية سيادتها واستقلالها على قاعدة «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

وهنا سطّر الصمَّاد ملاحمَ أُخرى، في البناء والحمى، في البذل والعطاء، خطها بمسيرته الجهادية وحفرها على سفح التاريخ ببراكين دمائه الطاهرة، التي ستظل حمماً تلتهمُ كُلَّ مَن يطأل أرضاً حكامُها ومحكوموها مشروع شهادة في سبيل الله والوطن.

كان الشهيد الرئيس صالح علي الصمَّاد، مدرسة متكاملة في العطاء والبذل والاستبسال، وَمثّل نزوله إلى أبناء القبائل لحل النزاعات وإنهاء الثارات نصراً على الأعداء، مع تقديمه الدروس لترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق، واهتمامه الدائم بالالتقاء بمشايخ ووجهاء قبائل اليمن لمناقشة التحشيد ورفد الجبهات بالمقاتلين الأبطال.

وبالتزامن مع الذكرى السنوية الثانية للشهيد الرئيس الصمَّاد، تواصلت «المسيرة» مع عدد من الشخصيات الاجتماعية والمشايخ في عدد من قبائل طوق صنعاء لمعرفة آرائهم حول الرئيس الشهيد، فكانت هذه الحصيلة:

المسيرة : أيمن قائد

شخصيات اجتماعية وقبلية في الرئيس الشهيد الصمَّاد لصحيفة «المسيرة»:

الرئيس الشهيد الصمَّاد كان رجلاً عظيماً وأنموذجاً راقياً يحتذى به وعلاقته بالقبائل كانت بمثابة الأخ بأخيه

مجاهد في سبيل الله

يصف الشيخ فضل علي مانع -عضو مجلس الشورى، وشيخ ضمان قبيلة بني حشيش-، الرئيس الشهيد الصمَّاد بأنه «الرجل المجاهد الصادق»، الذي قدم روحه في سبيل الله ودفاعاً عن هذا الوطن وعن هذا الشعب بكل شجاعة وإقدام حيدري.

ويقول الشيخ مانع: إن الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد أدَّى مسؤوليته على أكمل وجه بكل أمانة واقتدار، في وقت كانت فيه الجمهورية اليمنية في أحلك الظروف وفي ظل عدوان جائر صهيوأمريكي، وهي أصعب مرحلة عبر تاريخ اليمن استطاع خلال هذه الفترة النهوض باليمنيين أرضاً وإنساناً، وغيّر المعادلة وحول اليمن إلى قوة عظمى استطاعت الصمود وتحقيق الانتصارات في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية.

وأشَارَ الشيخ فضل، إلى أن الرئيس الشهيد كان كثير التواصل مع الجميع في تلك الفترة؛ مِن أجلِ الإنجازات وآخر التطورات، وتحمله هم الأُمَّة ومواجهة العدوان، وكان يحث على التحشيد ورفد الجبهات.

ويتذكر الشيخ فضل أحد المواقف التي التقى فيها بالرئيس الشهيد الصمَّاد قائلاً: «أتذكر موقفاً للشهيد الرئيس في أحد الأيّام العيدية أثناء قيامه بزيارة إلى جبهة جيزان، وعند عودته قام بدعوة جمع من المشايخ، فوجدناه مهتماً بالجانب الجهادي وبالمجاهدين، وحثنا على الحشد والتحشيد إلى الجبهات؛ كون همه وشغله الشاغل الاهتمام بالمجاهدين في الجبهة ونوفر لهم كُلّ ما يحتاجوه».

أما عن علاقة الشهيد الرئيس صالح علي الصمَّاد بأبناء القبائل، فيسرد الشيخ مانع بعضاً مما وجد فيه قائلاً: «كان على تواصل مع كُلّ فئات المجتمع ومع أبناء القبيلة اليمنية، وعلاقته بهم لها الحظ الأوفر، حيث كانت أكثر لقاءاته بمشايخ القبل وأبناء القبائل موثقة إعلامياً وغير موثقة»، مضيفاً: «كان قد وطد علاقته الدائمة والمستمرة بقبائل اليمن خلال النزول إليهم والالتقاء بهم، وكل بذله الذي بذله سيخلد ذكراه على مر العصور».

ويواصل الشيخ فضل حديثه قائلاً: لم يترك قبيلة في الهضبة اليمنية أو في الساحل أو حتى في البحر إلَّا وتلمس احتياجاتهم وتفقد أوضاعهم، سواء في حال الطيران أو أي أحداث، وكلها مواقف جعلتنا نسير في توجيهاته واعتباره القدوة، ويكفي ما قاله السيد القائد عنه، مؤكّداً أن رحيله عزّز فينا روح العمل والبذل والعطاء ونحن على هذا النهج الصمَّادي «يد تبني ويد تحمي»، مجددين العهد له وكل الشهداء.

خريج مدرسة أهل البيت

أما الشيخ هشام ردمان -أحد مشايخ قبيلة أرحب-، فيؤكّد أن علاقة الشهيد الرئيس بأبناء القبائل ومشايخهم الشرفاء هي علاقة الأخ بأخيه وليس علاقة رئيس دولة برعيته، ولم يكن يحسب نفسه إلَّا واحداً منهم، فيهتم بأوجاعهم، ويهتم بالبحث وإيجاد الحلول لجميع القضايا بين أبناء القبائل.

ويشير ردمان إلى أن الرئيس الشهيد في تمثيله للمسيرة القرآنية من خلال تحَرّكه الميداني الذي كان طويل المدى في مقارعة الطغاة والظالمين، إضافة إلى آفاقه الواسعة لاحتضان المجتمع واحتوائه بكل مكوناته وطوائفه، موضحًا بقوله: «لا غرابة في ما كان يقوم به الشهيد؛ كونه قد استقى ثقافته من مدرسة آل بيت النبوة».

أما من جانب تعامله الأخلاقي مع أبناء القبيلة، فيقول الشيخ هشام ردمان: إن الشهيد الرئيس كان يعطي كُلّ طرف حقّه في حسن التعامل ومنها المكون القبلي، وَكانت خطاه في حلول القضايا أسرع من خطى العدوان في استثمار تلك القضايا واستغلالها في تفريق وشتات الجبهة الداخلية، مُضيفاً: «أنه كان سباقاً متابعاً مهتماً بجميع هموم واحتياجات جميع أبناء القبائل دون تمييز».

ويؤكّد الشيخ ردمان أنه ومن منطلق هذا التعامل والاهتمام والعطاء في ظل العدوان والحصار، فإن الرئيس الشهيد صالح علي الصمَّاد حيٌّ في قلوبنا وقلب كُلّ يمني حر شريف مجاهد، وستبقى مسيرته الجهادية مدرسة وقلعة وحصناً وطريقاً لكل الأجيال القادمة.

رجل القبيلة الأول

أما الشيخ راجح سعيد -أحد مشايخ قبيلة همدان- فيقول إن الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد هو رجل القبيلة الأول الذي أحيا فيها العادات الحسنة والأعراف والقيم التي حاول العملاء استهدافها ومحوها من الوجود، مُشيراً إلى الصفات التي تحلّى بها الشهيد، والمناقب الحسنة هي التي جعلت من القبائل سيولاً جارفة في مواجهة العدوان، مؤكّداً أنه لولا العودة إلى أصالة القبيلة وهُويتها الإيمانية بفرسانها الشجعان لكان الأعداء قد عملوا على طمسها والتمكّن منها وبسط نفوذهم عليها، موضحًا أن الفضل بعد الله يعود إلى جهود الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد واهتماماته بهذا الجانب.

ويضيف الشيخ راجح أن الصمَّاد رجلاً عظيماً وقد احتوى جميع شرائح المجتمع بلا استثناء، وتعامل معهم بكل حنكة وطيبة وحكمة، لافتاً إلى صعوبة المرحلة التي أتى فيها الشهيد مع وجود العدوان والحصار الخانق وفوضى المخربين.

أما فيما يتعلق بمبادئ الثقافة القرآنية التي وُجدت على الشهيد الصمَّاد، فيقول الشيخ راجح: «وجدناه كاملاً في صفاته، متحلياً بالأخلاق والتواضع والورع، ومتسلحاً بثقافة عالية ووعي لا يقارن، وفي حديثه آيات الله تتلى مع كُلّ حدث طارئ في الساحة وثقة بالله عالية تفوق السحاب».

رجل المرحلة الصعبة

من جهته، يؤكّد الشيخ حسين عبد الرحيم أن الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد كان نموذجاً راقياً يُحتذى به في كُلّ المراحل والعصور في تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات والمخاطر، لافتاً إلى بعض مواقف الشهيد وخطواته الربانية في تبني الحق وفي مواجهة الباطل.

ويُشير عبد الرحيم إلى الجم من الصفات التي تحلّى بها الشهيد الرئيس من تواضع واحترام وإحسان وعدل وكرم، إضافة إلى تبنيه للمواقف والقضايا التي ينتابها المظلومية.

أما من جانب اهتمامه بالمجاهدين والجبهات، فيقول الشيخ عبد الرحيم أن الشهيد الرئيس كان يعطي المجاهدين أجل وأعظم اهتماماته من خلال الزيارات الميدانية، ورفع همم أبناء القبائل في التحشيد ورفد الجبهات بالمال والزاد وكل ما يحتاجه المرابطين، مؤكّداً السير على خطى الرئيس الصمَّاد واقتفاء أثره في مختلف مستويات الحياة حتى الفوز بوسام النصر أو تاج الشهادة.

الشيخ فضل مانع: الرئيس الشهيد الصمَّاد قاد اليمن في أحلك الظروف واستطاع تحقيق الانتصارات في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية

الشيخ هشام ردمان: علاقة الشهيد الرئيس الصمَّاد بأبناء القبائل هي علاقة الأخ بأخيه وليست علاقة رئيس دولة برعيته ولم يكن يحسب نفسه إلا واحداً منهم

الشيخ راجح سعيد: الشهيد الصمَّاد هو رجل القبيلة الأول الذي أحيا فيها العادات الحسنة والأعراف التي حاول العدوان محوَها من الوجود

الشيخ حسين عبد الرحيم: الشهيد الصمَّاد كان يعطي المجاهدين أجل وأعظم اهتمام وكان يتصف بالتواضع والإحسان والعدل والكرم

أفاعي أدعياء الهُدنة وعصا أهل الحل الشامل

سند الصيادي

بات معروفاً حتى لدى العامة في الشعب اليمني أنهم كلما سمعوا في وسائلِ الإعلام عن هدنة يعلنها تحالف العدوان أَو الأمم المتحدة، فإنهم يتوقعون فشلها، بل وحدوث تصعيد عسكري خلالها أكبر مما كانت تشهده الأيّام التي قبلها أَو بعدها، وَفي هذا تحليل نفسي وسلوكي يمكن أن نستقرأ منه الأسباب والدوافع.

معروف وَمسلم به أن تحالف العدوان في حربه على اليمن منذُ 5 أعوام يعتمد أولاً على الموقف الدولي الموجه أَو المساند له عسكريًّا وَسياسيًّا وَإعلامياً وَحتى حقوقياً، وَحين فشلت الورقة العسكرية في تحقيق أيِّ انتصار له على طريق كسر إرادَة الشعب اليمني بفضل عزيمة الرجال في الميدان، لجأ العدوان إلى أوراق أُخرى كثيرة وَمتشعبة، البعض منها يهدف إلى تحقيق اختراق مجتمعي وَأمني وَإداري، والبعض الآخر يسعى إلى تحقيق انتصار قانوني وإعلامي وَخلق حالة من الجدل وتبادل الاتّهامات بشكل يبعد التركيز عن فشله أَو جرائمه.

يمكن لنا أن نصنف سلوكه التصعيدي خلال مراحل الهُدنة بأنه يندرج تحت البعض الأخير، حيثُ يستغل حالة التماهي في الخطاب الأممي والدولي معه، وعدم جرأة هذا الخطاب في إدانته بوضوح للأسباب السابقة، فيعتقد أنه سيتحَرّك بحرية في الميدان العسكري، فيما الطرف الوطني سيكون مقيداً بضغوط الهدنة أممياً وَإعلامياً، وَإن حدث تحَرّك دفاعي مقابل فإن ألسنة المحللين وَالخبراء التابعين له ستلهب القنوات بالحديث من أن ما يسمونهم الحوثيين لا يلتزمون بالتهدئات ولا يحترمون مواثيق وَقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وبأنهم من يريد استمرار الحرب وَما إلى ذلك من التوصيفات، في سياق تهيئة لبيانات وخطابات أممية ركيكة وَغير فاعلة.

وفي هذه الأجندة والسيناريوهات المكرّرة حمق وغباء لا يسمن ولا يغني، فاليمنيون أفشلوا عدواناً عسكرياً حدث بدعم وَرضا وصمت العالم، ولم يلقوا من يناصرهم أَو يعترف بمشروعية قضيتهم من الدول الكبرى، بل تسابق المجتمع الدولي كلُّه ليوقع صفقات السلاح وَالاستئثار بالمال الخليجي ولو على حساب دماء اليمنيين، وفوق هذا لم يسلم اليمنيون من توجيه الاتّهامات ضدهم وَنعتهم بكل مفردات الشيطنة والخروج عن الشرعية الدولية.

فإذا كانت كُلّ هذه المفاعيل لم تُجدِ، فهل سيحقّق التغاضي الدولي عن خروقات العدوّ في زمن هُدنة زائفة أي نصرٍ لهم أَو انكسار لنا؟!

بقي أن نقول: إن اليمنيين ليسوا رجال معارك ميدان وحسب، بل وَيفلحون في قلب المعادلة أَيْضاً على الطاولات بحنكة وحكمة تتكامل مع ما يفعلونه في الجبهات، وما مقترحُ وثيقة الحل الشامل التي تقدّمت بها القيادة إلى الأمم المتحدة وعبرها إلى تحالف العدوان، إلَّا إبطال لكل تلك المكائد والأسحار، وتفنيد لكل المزاعم وَالادّعاءات، إنها تضع تحالف العدوان وَالمجتمع الدولي والعالم أجمع أمام الحقيقة التي يجب أن تقرأ من مواقفنا ومقترحاتنا، التي طالما تختلق الحلول وتضع مساراً للنجاة لكل الأطراف، بعيدًا عن أي تسطيح أَو فزاعات زائفة..

يقيناً بأن العالم يفقه، وليس بتلك الدرجة من الحمق الذي يبدو عليها أنظمة تحالف العدوان، لكنها المصالح وأنفلونزا النفط العابرة يا سادة، تفقد المصاب بها رائحةَ المنطق إلى حين.

الصمَّاد

علي عبدالله صوهل

لقد كان الرئيسُ الشهيد/ صالح علي الصمَّاد رَجُلَ مرحلةٍ فارقة، وَبطلَ معركة فاصلة، وَشخصيةً استثنائيةً بكل المقاييس، فهو العالِمُ المثقفُ الأديبُ والخطيبُ المؤثر البليغ، والسياسي الملتزم البارع، والإداري العملي الناجح، والقائد الحكيم الحازم، والمجاهد الشجاع الواعي، والمؤمن التقي الخاشع.

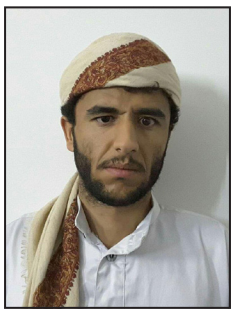

نورت بصيرتَه المعارفُ القرآنية وصقلت شخصيته المواقفُ الإيمانية، حتى حاز على كُلّ دعائم الإيمان -الصبر واليقين والعدل والجهاد-، وتحلى بجميع مكارم الأخلاق كيف لا وَهو من وطّن نفسَه على السير في مناهج الرشاد والرقي بها في مدارج الكمال، ولعل هذا هو سر تمسكه بحميد المناقب رغم وصوله إلى أرفع المناصب.

لقد قدم شهيد الرؤساء ورئيس الشهداء أُنموذجاً راقياً لرجل الدولة في زمن الحرب، إذ كان يشارك المجاهدين ثباتهم في مواطن الشرف كما يشارك شعبه وجع المعاناة ومأساوية الظرف، حتى أنه لم يوفر لأسرته من بعده منزلاً يسكنونه بعيد استشهاده، وكأنه كان يتمثّل قول الإمام علي -عليه السلام-: «أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَـذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ (خشونة) الْعَيْشِ».

لقد استشهد الرئيس الصمَّاد ليخلد حضوره المتألق في وجدان الشعب وذاكرة الوطن، فاضحاً أنانية ونازية كُلّ من حكموا الجمهورية اليمنية من قبل، باستثناء رئيس اللجنة الثورية العليا (أبو أحمد الحوثي)، راسماً المنهج الأقوم لكل من سيخلفونه في الإمساك بمقاليد الحكم، محدّداً معالم الرؤية الوطنية الفريدة لبناء الدولة اليمنية الرشيدة: (يدٌ تبني ويدٌ تحمي).

صمَّاد يا عنوان الحضارة، وكتاب المجد، وَصفحة الشرف.. لك من الله حياة الخلود في عالم الشهداء، ولك منا آكدُ العهود على مواصلة المشوار بالصدق وَالوفاء.

الهُوية الإيْمَانية.. تعزيز للانتماء وَسلاح لمواجهة الأعداء

أنس أمين سيف*

العدوان على اليمن في تمام سنته الخامسة، استهداف للهُوية الإيْمَانية على شعب الإيْمَان والحكمة، محاولة لتفرقة شعب الإيْمَان بدس الغرائز والأحقاد بين شماله وجنوبه وقتل الأبرياء بذريعة الدفاع عن الشعب واستقرار اليمن واستهدافه للمقدسات، كان جليًّا في سنواته الخمس مناصرة اليهود وتحقيق أجندتهم.. ولم يكتفِ بذلك وحسب، بل طال باستهدافه المؤسّسات التربوية؛ بغية استهداف القيم التي تقوم على أَسَاسها هذه الصروح العلمية، وبذلك يكون قد استهدف الفئة الكبيرة من المجتمع ألا وهم الطلاب والمعلمون.

المؤسّسات التربوية.. السلاح الأبيض للدفاع عن الهُوية الإيْمَانية اليمنية.

ولأن التعليم هو حجر أَسَاس بناء الأجيال وتعزيز هُويتهم الإيْمَانية، كان له النصيب الأكبر من ضربات العدوان الغاشم، وبالرغم من ذلك تجلّى قول المصطفى -صلوات ربي وسلامه عليه- (الإيْمَان يمان والحكمة يمانية)، في حكمة من يقود وزارة التربية والتعليم وكل القيادات التربوية، وكذا الآباء والأمهات والمعلمين في استمرار الدفع بعجلة التعليم، لا بل ونجاحها الساحق في استمرار توافد الطلاب عاماً بعد عام إلى المدارس كان صفعة وسلاحاً نفسياً قاتلاً للمرتزِقة والمعتدين، بإصرار الطلاب على تعزيز ثقافتهم وبناء قدراتهم وازدياد وعيهم ضد كُلّ ما يقوم به أعداء الله في أرض اليمن، أرض الإيْمَان والحكمة.

السيد القائد.. قائد المسيرة القرآنية وخير من يمثّل الهُوية الإيْمَانية.

في محاضرة ألقاها السيد عبدالملك -حفظه الله- ألقاها في الجامع الكبير، حملت عنوان الإيْمَان يمان، ركّز على ضرورة تعميق وتأصيل الهُوية الإيْمَانية لإدراكه بالظروف التي تمرُّ بها اليمن؛ نتيجةَ استهداف العدوان على اليمن الشعب والإنسان، مستدلاً بالآيات في تعريف الهُوية الإيْمَانية وارتباطها الوثيق بالعلاقة بالله سبحانه وتعالى، وأهميّة الهُوية الإيْمَانية في الدفاع ضد ما يقوم به المعتدون.

* وزير التربية والتعليم بحكومة شباب اليمن المستقل

المرتزقة وبئس المصير

مرتضى الجرهوزي

إنّهم وما يعبُدون ومما يرتزقون حطبُ جهنمَ وبئسَ مصيرُهم وخاتمةُ حياتهم التعيسة والمخزية في دنيهم ودنياهم وآخرتهم.

جموعٌ أتت ارتزاقاً وجحافلُ تاهت وضاعت في سلال المهملات نفايات ليس لها من الوجود شيءٌ يُذكر، وإن بقي لها شيءٌ فرائحة نتنة تنبعث جيفاً يشيب لها الرأس.

في خمسة أعوام حشد العدوُّ العُدّة والعتاد ولفيف الارتزاق من كُلّ أصقاع الدنيا بماركات مختلفة وجنسيات شتّى، أسودهم أبيضهم أحمرهم وأصفرهم جميعهم في خط الارتزاق التقوا ليس لهم دين يقاتلون؛ مِن أجلِه وليس لهم قضية يدافعون عنها سوء الارتزاق والنفاق والمتاجرة بالبشرية.

وجاءوا بهم إلى مكان سحيق سُمِّيَ فيما مضى بمقبرة الأناضول والغزاة الإنجليز والبرتقال وما جمعه الأعراب وتحالف الأنجاس لن يكون في منأى أَو مأمن ولن يفلت من العقاب، ومصيرهم إلى جنهمَ داخرين بخزي هزائمهم المذلّة في مختلف محاور القتال.

وبئس قرارُ الارتزاق الذي جعلهم حطب جهنم وأكثرهم فاسقون لا دين ولا سبيل يدافعون عنه في حلّهم وترحالهم، فهم أُولئك الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً إلى مرضهم، وفيروساً نتاجه من قبيح أعمالهم.

وباءُ الارتزاق ليس له علاجٌ إلا القتل ودفن الجثث بعيداً من الأحياء السكنية والمدن المأهولة بالسكان، وهو ما نرى الإجراءات جارية على قدم وساق وزناد مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة ورجال الأمن والاستخبارات وشرفاء القبيلة اليمنية الذين يسارعون إلى طمس معالم الارتزاق ومحو آثاره من الساحة اليمنية على طول وعرض محاور القتال وجبهات النزال.

ففي نهم ونجران إلى الجوف وتخوم مأرب والضالع شواهدُ الله حاضرةٌ يُتقن إبداعها قتلاً وتنكيلاً بأعداء الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه شهيداً التحق بالرفيق الأعلى إلى ملكوت السماء، حلقت روحه الطاهرة إلى الله بروح وريحان وجنة نعيم.

ومنهم من ما يزال مرابطاً في مواقع الرباط أَو القتال أَو جريحاً يحتمل الجراح ويتحدّى الآلام أَو أسيراً وقع في قبضة من لا يرقب في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمّة، صابراً محتسِبَ الأجر والثواب والعون من الله وإلى الله يدعوه بأن يفرغَ عليه الصبرَ والثباتَ والنصرَ على أقزام القوم وأراذل البشرية (المرتزِقة).

ومن آيات الله أن مكنّ الله رجالَ اليمن وأحرارَه من جحافل العدوان وعصابات الارتزاق تنكيلاً بهم وإلحاق الضرر والهزيمة في أوساطهم وبث الروح المنكسرة في صفوفهم التي باتت تتفرق لُمَجَرّد سماع صرخة البراءة في وجه المعتدين التي كانت وستظلُّ صرخة في وجه المستكبرين وأدواتهم في كُلّ الجغرافيا.

ومن آيات الله أن جعل تحالفَ العدوان وأحذيتهم في السعودية والإمارات والمرتزِقة أحاديثَ العالم ومزّقهم كُلَّ ممزّق وأصبحت البقرةُ الحلوب سعودية وربيبة إسرائيل إماراتياً وَمَن تحالف معهم أدواتٍ أكانوا أحذيةً أَو أذناب وأذيال الصهاينة والأمريكان محلَّ سخرية واستهزاء وكل الأمم والشعوب تحتقرهم وتُشمت بهم في كُلّ مكان، وافتضح أمر ضعفهم وهشاشة قوتهم وكرتونية جيوشهم وشتات أوهام تحالفهم السخيفة.

وما مرتزِقةُ الداخل عنهم ببعيد، فهم أُولئك النفرُ والجمعُ الذي بايع الشيطانَ في نجدٍ وواشنطن واحتواه الذل والصغار وأصبح مطروداً من أرضه ودياره ومحرَّماً عليه العودة ما لبث أن ظل في موقف العبد المرتزِق والأجير التائه في دهاليز الخيانة العظمى، وبئس مصيرهم منبوذين داخل وخارج وطنهم، مشتتين في دويلات العالم حسب المعتقد والهُوية الزائفة وحقيقة العمالة، مهرولين إلى أسيادٍ هم في الأَسَاس أحذية لليهود والنصارى.

تتمات الصفحة الأخيرة

الشهيدُ الصمَّاد.. حضورٌ مستمرٌّ وصمودٌ يتجدد

ألف صمَّـاد وصمَّـاد..

وإذا كان لي مـن كلمةٍ في هذه المناسـبة فهي التحيـةُ والسـلامُ إلى روح شـهيدنا الكبير وإلى أرواح كُـلّ شـهداء الوطن، والدعوة إلى الوقوف عـلى أسرار المعـارف الإيمانيـة والوطنية التي صنعـت مثلَ هـؤلاء الرجـال الأبطـال والقادة النادرين الذين يتحولـون اليوم إلى مصدرِ فخرٍ لـكل يمنـي ويمنيـة، وتتحـول تضحياتُّهم إلى مستقبلٍ كريم لكل أبناء بلدنا، لا بل وإلى تاريخ يماني مـشرِّف يعبر الأجيال، ويطـوف البلدان ويلهم كُـلّ المظلومين.

وأختم هـذه المقالةَ بالتحيـة أَيْـضاً لأسرانا وجرحانـا مثلمـا هـي لشـعبنا العظيـم بكل أبنائـه وبناته من مختلـف مكوناتهم الوطنية والاجتماعيـة إزاءَ مـا قدمـوا ويقدمـون مـن المواقـف المشرِّفـة ومـن معانـي الـبر والوفاء تجـاه رئيسـهم الشـهيد، وأبنائهم الشـهداء، وبما جسـدوه ويجسـدونه من وعـي وإيمان بعدالة قضيتهم، وقداسة معركتهم في مواجهة الظلـم والباطل ومشـاريع الخيانـة والعمالة ومخطّطات ومطامـع الوصاية والهيمنة وكل أشـكال المؤامـرات والمكائـد الظلاميـة، وأحثُّ نفـسي والجميعَ من أبناء شـعبي ووطني على مواصلة الصمود والعمل بنفس الروح الصابرة والمثابرة، وبنفس المستوى من الإجلال والتقدير لشـهدائنا، فهـم بحـقٍّ أعظـمُ وأكرمُ مـا فينا ويكفي أنهم رأوا شعبَهم وكرامةَ بلدهم –التي هي بلدُنا جميعاً– فوق أنفسـهم، ورأوا حياتَنا مقدَّمةً على حياتهم؛ ولذلك لا أقلَّ من أن نراهم فوق أنفسـنا وأن نعمـلَ بأقـصى الجهود على مواصلة إكرامهم وتكريمهـم من خلال الوفاء والانتصـار لنفس المبـادئ السـامية والغايات النبيلة التي ضحوا بدمائهم الزكية؛ مِن أجلِها، ومـن خلال الحـرص الدائم والمتعاظـم على رَدِّ الجميـل إلى أسرهم وأبنائهم، وهذه لعَمري من طباع الشرفاء وخِصال الكرام، مؤكّـداً حتميةَ النصر والانتصار لكل مبادئ الشهداء، ومبشّراً كُـلّ الصابريـن والصامدين على نهجهم ونهج رفاقهم المدافعين عن الدين والذائدين عن حمى الشـعب والوطن بما بشرهـم به ربُّ العالمين في قولـه: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُـنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْـتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُـمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُـمُ الْوَارِثِينَ) وقولـه: (وَالْعَاقِبَـةُ لِلْمُتَّقِـينَ) وقولـه: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

أسـأَلُ اللهَ العليَّ العظيمَ أن يرحمَ شهداءَنا، وأن يشـفيَ جرحانا، ويكتبَ السـلامةَ والفرجَ القريـبَ لأسرانـا، والنـصرَ لجيشـنا واللجان، والسلامَ والسلامةَ لشـعبنا اليمني العظيم من كُـلّ سوء ومكروه إنه تعالى سميعٌ مجيب.

معادلاتُ الصـمود برسم الرئيس الشهـيد

تشـكلت حكومة الإنقـاذ التوافقيـة، ودبّت الروح مـن جديد في أجهزة الدولـة والحكومة، وانتظمت جلسـات مجلسَي النواب والشـورى، وعـادت المحاكـم والنيابـات لتقـوم بدورها في إطار الدستور والقوانين النافذة، وبات المواطن اليمني مطمئناً إلى جدوائية التسوية السياسية الداخلية، وما انبثق عنها من تماسـك ملحوظ في مختلـف جبهـات المقاومة والصمـود، ومن خطـاب إعلامـي متـوازن كانـت الأولويـة في مختلـف وسـائله وبرامجـه لمواجهـة العدوان والمرتزِقـة، ولتعزيز مسـار إعادة بنـاء الدولة وتفعيـل مؤسّسـاتها وأجهزتهـا في العاصمة وفي المحافظـات التـي تخضع لسـلطة المجلس السياسي الأعلى.

وسـاعدت هذه الحالة الجديدة والجادة على تماسك موقف الوفد الوطني التفاوضي، وحالت دون الرضـوخ لإملاءات العدوان واشـتراطاته المذلة التي حاولت اسـتغلال واسـتثمار الأزمة الاقتصادية، فضاعفت مـن حدة الحصار على الشعب اليمني، ودفعت بالتصعيد العسكري في مختلف الجبهات.

فتنـة ديسـمبر وتحدياتهـا الأمنيـة والسياسية

شـهدت صنعـاء في ظـل الرئيـس الشـهيد، حالـة مـن الاسـتقرار والطمأنينة برغـم كُـلّ المتاعـب التي كانـت تواجه الدولـة والمجتمع، وانعكسـت هـذه الحالـة بشـكل إيجابي على الجبهة العسـكرية التي دخلـت مرحلة تطوير قدراتهـا الدفاعيـة والهجوميـة؛ بهَـدفِ خلق نوع من تـوازن الردع مع تحالـف العدوان، إلا أن التحـدي الأكـبر كان يتخلّق يومـاً بعد آخر؛ بفعـل مؤامـرات العـدوّ الـذي أدرك اسـتحالة اخـتراق المعركة مع صنعـاء، وهي في حالة من الثبـات والوحدة الوطنية بـين مختلف الفرقاء السياسـيين، فعمد إلى إشعال الفتنة عبر أدواته التـي رهنـت قرارها لـلأزلام في الريـاض وأبو ظبـي، وتجاهلـت أن قوتها تكمـن في وحدتها واتّحادها مع الشعب الذي كان ولا يزال يسطّر ملحمـة التضحية والفداء؛ لأجل أن تحيا اليمن حـرة كريمـة، لا تخضـع قرارتهـا السـيادية لهيمنة هذه الدولة أو تلك.

لقـد كانـت فتنـة ديسـمبر ٢٠١٧م أخطـر التحديـات التـي واجهـت صنعـاء والرئيـس الصمَّـاد، بـل لعـل الأطـرافَ التـي اشـتركت في التخطيـط للفتنـة وتنفيذهـا راهنـت عـلى الشـخصية التوافقيـة للرئيـس الشـهيد، ظناً منهـا أنـه قـد لا يتمكّن مـن الحزم والحسـم تجـاه المـشروع التآمـري الخبيث، الـذي لو لم يخمـد بتلك السرعة لدخلت صنعاء حرباً أهلية لا حـدود لتداعياتهـا ومآسـيها، إلا أن حكمة الرئيـس واتّزانـه في التعاطـي مـع بـوادر تلك الفتنة كانت عاملاً من عوامل الحسـم أَيْـضاً، فقـد أمكـن للرئيـس الكشـف عـن الكثير من خفايـا المخطّط التآمري، كمـا أمكن له تحييد الكثير من الشخصيات السياسية والاجتماعية التـي كان رأسُ الفتنة يراهـن عليها في معركة صنعـاء، كمـا أن الرئيـس لـم يكن بعيـدًا عن الترتيـب للمواجهـة العسـكرية والأمنية، وقد كان مقدامًـا حين اقتضـت الـضرورة، ونبيلاً حين ظفر بالنصر.

كان في قلـب الخطـر ومـن الميـدان يتابـع مجريات المواجهـة التي اضطر إليها اضطراراً، ولما انجلت الغمة وسـقط رأس الفتنة، وأمكن لصنعـاء أن تتنفس الصعـداء، خاطب الرئيس الشـعب بلغـة متسـامحة، وعمـد إلى قـرارات وخطوات حكيمة وشـجاعة أمكن من خلالها معالجة آثـار الفتنة بأسرع وقـت، ولم تدفعه عظمة الانتصار إلى الثأر والانتقام، وإنما راهن مـن جديد على وحدة الجبهـة الداخلية، فأعلن العفـو العـام ووجّه بالإفـراج عـن المئات من الأسرى المشـاركين في الفتنـة، وفتح يده وقلبه مـن جديد لقيادات المؤتمر الشـعبي العام التي لم تنخرط في الفتنة، ومنحها فرصة اسـتئناف النشـاط السـياسي والوطنـي، تحـت قيـود مخففة، كان الهدف منها احتواء ما خفي من تداعيـات الفتنة داخليـاً وخارجيـاً، والحفاظ على الشراكة الوطنية في السـلطة وفي مواجهة العدوان معاً.

ويقينـاً فـإن الرئيـس الصمَّـاد قـد واجه ضغوطاً كبيرة من داخل «أنصار الله»، حاولت أن تدفعـه إلى إجـراءات قمعيـة لا تتناسـب ومتطلبـات مواجهة العـدوان الخارجي، لكنه تحَرّك في إطار مسئوليته الدينية والوطنية وآثر تغليـب الحكمة على الشـدة والعنـف، فأثبتت الأيّـام صوابية منهجيـة الصمَّـاد، ورسّـخت مـن مكانته وموقعه في قلـوب الناس، فهتفت جموعهـم بالمديـح، ولهجت ألسـنتهم بالثناء الحسن.

الرئيس المحارب

لم تشغل السياسـة وشؤون الحكم الرئيس الشهيد عن متابعة مجريات الحرب والمواجهة الميدانية العسـكرية مع العدوان وأدواته، فكان متابعـاً دائماً لكل المسـتجدات التي تخفى على عمـوم النـاس، وكانـت زياراتـه للجبهـات لا تتوقف، سـواءٌ أكانـت هناك مناسـبة للزيارة أم لا، وكمـا أن المواطنين بادلـوا الرئيس الحب والاحـترام، فقـد كانـت مشـاعر المجاهديـن جياشة بكل معاني الوفاء والتقدير لبطل كان دائماً إلى جوارهم، متغنيًا بتضحياتهم وثباتهم وانتصاراتهـم، ومتمنيًـا لـو كان جنديـاً إلى جوارهم يذود عنهم وعن الوطن، ويستميت في الدفاع عن حياض اليمن وسيادته واستقلاله؛ ولأن قلبـه ووجدانـه كانـا هائمـين في ميادين العز وساحات الوغى، فإن لسانه وتعبيراته قد أفصحتا عن تمجيد وتقدير كبيرين للمجاهدين الأبطـال إلى درجة قولـه: إن مسـح الغبار من عـلى أنعال المجاهدين أسـمى وأشرف من كُـلّ مناصب الدنيا.

أدرك العـدوّ أنـه أمـام أنمـوذج مختلف من الساسـة والحـكام، فأطلـق خطـة الترصـد والاغتيـال، واجتهـدت أدواته في تنفيـذ المهمة التي شكلت الخسـارة الكبرى لليمن واليمنيين طوال سـنوات العدوان، لكنها بالنسبة للرئيس الشـهيد كانت بمثابة الخاتمـة الطبيعية التي تليق بالعظماء والأولياء الصالحين، هدّد العدوّ الأمريكي باحتـلال الحديدة زاعمـاً أن أبناءَها سيسـتقبلون قوات العدوّ بالـورود، فانتفض الصمَّـاد لا يلـوي عـلى شيء، ومـن السـاحل الغربي هتف منذراً العدوان بجهوزية استقبال الحديـدة لقواتـه، لكـن عـلى أفـواه البنـادق والخناجـر، وبرغـم الحشـد الكبـير والنوعـي لمعركـة الحديـدة، إلا أن كيد العـدوان تبدّد مع اللحظات الأولى للنهضـة التهامية الصمَّـادية، ومـع أن العـدوّ قـد أمكن لـه اغتيـال الرئيس البطـل، إلا أن دماءه الزكية والطاهرة شـكلت خير متراس للسـاحل الغربي، ولمدينة الحديدة التـي ظلّـت وسـتبقى عصيـة على الانكسـار كأخواتها صنعاء وصعدة وحجّـة وغيرها..

ارتقـى الرئيس سـلّم المجد والشـهادة، وقد تـرك وراءه سـيرة عطـرة مزدانـة بالثقافـة القرآنيـة، التـي كانـت خـير زاد اسـتعان بـه الرئيس في مهمته الاسـتثنائية، كما كانت أبرز عنـوان يتمثله سـلوكاً حياتياً لا شـعاراً زائفاً كما هو حال بعض أدعياء المسـيرة والمنتفعين منهـا، ومن هذا المنطلق لم يُعرف عن الصمَّـاد أنه امتلك أرضاً أَو عقاراً جديدًا منذ بدء العدوان السـعودي الأمريكي على بلادنا، كيف وقد نقل عنه رفاقُه قولَه، إن من يشـتري أرضاً أَو يبني عقاراً هـذه الأيّام –أي أَيَّـام الحـرب– فاكتبوا على جبينه فاسـد، وقـد كان قوله هذا ولا يزال أبلغ رد على المفرطين والمفسدين من المسئولين في الدولة أَو المشرفين في حركة «أنصار الله».

ومن حسنات الرئيس الشـهيد أنه لم يغادر الحياة الدنيا إلا وقد رسم مشروعاً لبناء الدولة، فقد رفع شـعار «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»، حتى لا يظـن المتكاسـلون أن الحرب يمكـن أن تعطل عجلـة البنـاء، وقد أحسـن المخلصون لمشروع الشـهيد حين أطلقـوا إطـاراً نظريـاً متكاملاً لبناء الدولة، في مـشروع طموح ننتظر بفارغ الصبر أن يتحوّل إلى حقائق ملموسـة في الواقع وفي الميدان، بعيدًا عن الدعاية التي بات البعض يتفنـن في اتقانهـا وهو يـروّج للأوهام وأحلام اليقظة.

بقي أن نقول بأن تحَرّكات الرئيس الشـهيد ومبادئـه وثقافتـه وإحساسـه الكبـير تجـاه المسـئولية الملقـاة عـلى عاتقـه، قـد رسـمت معـادلات الصمـود الوطني بمفهومـه العميق والشامل، وشكلت القواعد المتينة للنصر المبين الذي تلوح بشـائره يومـاً بعد آخر، وكما أمكن للرئيس الذي أعاد تعريف الزعامة السياسـية، أن يحفر اسـمه زاهيًا في سـجل الخالدين، فقد زاحـم بآثـاره وإيثاره السـابقين مـن الحكام المصلحين الذين لم تتكرّر نماذجهم إلا فيما ندر من أَيَّـام الحياة الفانية.

الرئيس الصمَّاد.. جهادٌ وعطاء

نوال أحمد

يظل قلمي عاجزاً وفكري حائراً ولساني متلعثماً عن وصف رئيسنا الشـهيد «صالـح علي الصمَّـاد» سـلام الله ورحماته عليـه، بل إنني لا أسـتطيع ترجمـة مشـاعر الإجـلال والتعظيـم لذلك الرجـل الصادق العظيـم، فكلمـا حاولـت الكتابة عن شـخصيته الفريدة أجـد قصوراً كَثـيراً في تعبيري؛ لأَنَّ إعجابي بـه وَاحترامي وتعظيمي له قد ملأ كياني ووجداني.

إن الكلامَ عن رئيسـنا وشـهيدنا المخلَّد قد يكون صعباً بالنسـبة لي، وبـدوت وكأني عاجزةً عن التعبير والإلمام بجوانب شـخصيته العميقة، والفذّة والاسـتثنائية، فمن وحي تحَرّكه وحمله للمسؤولية، ومن خلال محاضراته وخطاباته وكلماته التي تلامس الأرواح وَتخالط الأحاسيس والمشاعر، وتذوبُ في الوجدان، وتسكن في القلوب والعقول، نستطيع من كُـلّ ذلك التأمل في مكنون ذلـك الرجُل العظيم، وما كان عليه من همة عاليـة، وما كان يحملـه من إيمان وعلم وحكمة فائقـة، وبما كان عليه من شـجاعة ونفاذ بصيرة وما يحمله من سـجايا حميدة تنُمُّ عن مدى الهدى والنور والثقافة القرآنية التي وصل إليها والتي اكتسبها من تلك المدرسة العظيمة التي تخرّج منها وكان ينتمي إليها.

الرئيس الشـهيد «صالح الصمَّـاد» سـلام الله عليه اتسمّ بالتواضع الشـديد، وعاش ظروفَ الناس العاديين واختلـط بهم، عانى معاناتهم حمـل همومَهم، كانت صفتُه رئيسـاً نعم.. لكنه لم يكن كبقية رؤسـاء وحـكّام هـذا العالم الذيـن جعلوا من منصبهم وسـيلة لجمـع الأموال والثروة، أَو ممن جعلوا من المسـؤولية مغنماً فنهبوا وسـلبوا واشـتروا العقارات وَبنوا الفلل وكانت أرصدتهم بالمليارات في البنوك على حسـاب ومعانـاة الشـعب، كما فعل عفّـاش وزمرتُه وما كانـوا عليه من الترف والبذخ على حساب ومعاناة هذا الشعب، وشتانَ ما بين هذا النقي النزيه الطاهر وذاك المقبور العميل الخائن، فهناك فرقٌ بين الثرى والثريا.

الرئيسُ الشـهيد البطل صالح الصمَّـاد سـلام الله عليه، كان رَجُلاً مؤمناً، صادقاً وفياً مخلصاً لشـعبه ووطنه، حمل المسؤولية على عاتقه بعد أن استشـعرها أمام اللـه وأمام المظلومين والمسـتضعفين من هذا الشـعب المكلوم والمعانـي، هذا الرئيس الشـهم النزيـه والشريف كان يعتبر المسؤولية مغرماً وليست مغنماً، لم يكن مهتماً بالكرسي والمنصب والمكسـب، لقد كان رجلاً مجاهداً بكل ما تعنيه الكلمة، فكانت أولوياته هـي مواجهـة العدوان وإصـلاح مؤسّسـات الدولة وزرع مبـدأ الألفة والتعـاون بين كُـلّ الفرقاء السياسـيين والرفع من معاناة أبناء شـعبه والنهـوض بالدولة وبنائهـا البنـاء الصحيح وتطهير مؤسّسـاتها من الفساد والفاسدين.

كان رئيسـاً ولكنه كان يتعامل مع الشـعب كواحد منهم وكفرد من أفراده، كان يختلط بالناس يحمل هموم أبناء شـعبه، كان يعيش أيامَه ولياليَه في الدفاع عنهم وفي خدمتهم والاهتمام بشـؤونهم، ونذر نفسـه خادمـاً لهم لهـذا الوطن، عرفنـاه ذاك الرجُل المؤمـن الواعي الصامد، المواجه للعدوان وأدواته النجسة، عرفناه جندياً كراراً في الميدان، عرفناه صالحـاً مصلحاً للناس، عرفنـاه خطيباً فصيحاً، عالمـاً معلّماً، عرفناه ثقافياً ومرشـداً، عرفناه سياسيًّا محنكاً وأدار البلاد بكل كفاءة وجدارة وخلال ١٧ شهراً فقط صنع التحولات والمتغيرات الكبيرة لصالح اليمن، وعرفنـاه مؤمناً مجاهداً في سـبيل الله ومضحياً بروحـه الطاهرة التي قدمها رخيصةً فداءً لله وللدين ونصرة لكل المستضعفين.

لقد رحل الشهيد الصمَّـاد سلام الله عليه وهو يحملُ في قلبه أحزانَ الشـعب وآهاتِ النسـاء وأحـزان الطفولة المحرومة، رحـل وهو يحمل انهمـارَ الدموع الكسـيرة، رحـل وجدوله مـليءٌ بالأحـلام النبيلة لهذا الشعب بنيله الحرية.

مواقفُـه لا تُنسى، وكلماته وسـام على صـدور الجميـع، وأفعاله ما زالـت تعلن عن تواجده بيننا، لم يغب الصمَّـاد فأفعاله ومبادئه وقيمه مزروعة فينا، وروحه تحلق في أجوائنا وقد تحولت إلى طائرات مُسيّرات وأنفاسـه باتت صواريخَ تدك حصون وقلاع المعتدين، لقد طوت أرض اليمـن جسـداً نقيـاً وكأن اليمن أبـت إلا أن تحتضنه في قلبهـا الكبير، وترفـرف روحه في سـمائها الرحيـب، أبت إلا أن يسـتريحَ بعد أن بنى لها مشروعَه العظيم تحت شـعار (يدٌ تبني ويدٌ تحمي)، وهذا المشروع وخطاباته هما التركة والثروة الوحيدة التي تركها لنا رئيسُـنا الشـهيد سلام الله عليه.

وإليه من هذه الأرض نبعثُ السـلامَ من بشرها وشـجرها وحجرها وهوائهـا وترابهـا وكل شيء فيهـا، يُهـدَى إلى روحـه الطاهـرة النقية أزكـى السـلام، ومهما يغيبُ عنـا الصمَّـاد ففي القلـوب ذكراه وكيف يغيـب وفيها مثواه، وهـذه النفوسُ جميعُها لم تزل وسـتبقى صامدةً بصمَّـادها، ناهجةً نهجَ رئيسها.

مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:8]**

اليهـود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله الثقة بالله) :

المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة باللّه

تحـدَّثَ الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ (معرفة الله ـــ الثقة بالله) عـن العوامل التي جعلت المسـلمين يعيشـون أزمة الثقة بالله، مشـيراً إلى أن أهمَّ مصدر لمعرفة الله هـو القُـــرْآن الكريـم، وتطرق إلى الآثار السلبية من التعامل مع القُـــرْآن الكريم ببرودة، وقد هدف من خلالها إلى تعزيز ثقة الأُمَّـــة بخالقها، فلا تخاف إلا منـه، ولا ترجو إلا هو، ولا ترغب إلا فيـه، ولا تعتصم إلا بـه.. فكانت بحق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمة ثقة بالله!!

ابتدأ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَـه بذكـر عاملـين أساسـيين أدّيـا بالأمة إلى حالة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قال: [إذا تأمّل الإنْسَانُ في واقـع الناس يجد أننـا ضحية عقائد باطلـة، وثقافـة مغلوطـة جاءتنا من خـارج الثقلـين: كتـاب اللـه، وعـترة رسـوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخـر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسـلمون يعيشـون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـــرْآن الكريم ما يمكـنُ أن يعزّزَ ثقتَنـا باللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى؟ بـلى. القُـــرْآن الكريـم هـو الذي قـال الله عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القُـــرْآن عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْـكَ الْأَمْثَـالُ نَضْرِبُهَـا لِلنَّـاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّـرُونَ} (الحشر:21) قلـة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسـلمين يتصرفـون بعيـداً عـن الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـــرْآنُ يُخـوّفُ النـاسَ مـن أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونـوّه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن اللـهَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى لـم يُقـصّر مع الأُمَّـــة، وحذّرها مـن التصرّفات التي تُبعِدُها عن الله، حيث قال: [الخطابُ القُـــرْآنـي يتجددُ دائمـاً يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَـزَلَ مِنَ الْحَقِّ}(الحديد: مـن الآية16) ألـم يأن، يعنـي: ما قدو وقـت - بتعبيرنـا نحن - مـا قدو وقت أن الناس تخشع قلوبهم لذكر الله وما نـزل من الحق مـن القُـــرْآن الكريم؟ {وَلَا يَكُونُـوا كَالَّذِيـنَ أُوتُـوا الْكِتَـابَ مِـنْ قَبْلُ فَطَـالَ عَلَيْهِـمُ الْأَمَدُ فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديد: من الآية16) تخويف مـن أن يصير النـاس إلى ما صـار إليه بنو إسرائيـل، الذين طـال عليهم الأمد يسـمعون مواعـظ، ويقـرؤون كتبـاً، ولكـن بـبرودة لا يتفاعلـون معهـا، وتتكـرر المواعـظ وتتكـرر النبـوات، وهكذا، {فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسـق أكثرهـم، وحتـى اسـتبدل اللـه بهـم غيرهـم، وحتـى جردهم مـن كُـلّ ما كان قـد منحهـم إيـاه: النبـوة، وراثة الكتاب، الملك، الحكمة. نحن المسـلمين نتعـرض لمثل هـذه الحالة فكتـاب الله يـتردد على مسـامعنا كثـيراً، والمواعظ تـتردد على مسـامعنا كثـيراً، والعلماء بين أظهرنا يتحدثون معنا كثيراً، ولكن نتلقـى الكلام، نتلقـى آيـات القُـــرْآن ببرودة لا نتفاعل معها، أَصْبَـح تقريباً مجرد روتين استماع القُـــرْآن الكريم، واستماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامـل مع كُـــلّ ما تسـمع بجدية، وتتفاعـل معـه بمصداقيـة. نتعامـل ببرودة مع كُـلّ ما نسمع، ولم ننطلق بجد وصدق لنطبق، لنلتزم، لنثق].

التعامُلُ مـع القُـرْآن ببرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أشدَّ التحذير من الابتعاد عن تعاليم الله، وتجاهلها، وأن هذا يؤدي إلى شيء فظيع جداً، وهو قسـوة القلـب، حيـث قال: [ستقسـو قلوبنا - ونعوذ بالله من قسوة القلوب - متـى مـا قسـت القلوب يصبـح هذا القُـــرْآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قـال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكـى بأنهم طال عليهم الأمد فقسـت قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِـنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِـيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعـظ، من بعد الآيات الباهـرات التي لم يتفاعلـوا معها، ولم يعتبروا بهـا، ولم يتذكروا بها فقسـت قلوبهم، هكذا طبع اللـه القلب. القلب إذَا لـم تحـاول أن تجعلـه يلـين ممـا يسـمع، يلين لذكر الله، يوجل إذَا سمع ذكر اللـه، يزداد إيْمَـانـاً إذَا تليت عليه آيات اللـه إذَا لم تتعامـل معه على هذا النحـو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو، يقسـو.. ومتى ما قسي قلبك سـيطرت عليـك الغفلة والنسـيان لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إذَا ما نسيت الله نسيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسـياً عما كنـت ترجوه مـن الخـير، أو تأمله من الخـير والنجـاة، والفوز يـوم القيامة {نَسُـوا اللَّـهَ فَنَسِـيَهُمْ}(التوبة: مـن الآيـة67) {وَلَا تَكُونُـوا كَالَّذِيـنَ نَسُـوا اللَّـهَ فَأَنْسَـاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِـكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوبُ من القلوب؟

وأشـار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهمية أن تتربـى القلـوبُ التربيـة الصالحـة، حيـثُ قـال: [قلوبنـا إذَا لم نحـاول أن نتعامـل معها مـن منطلـق الخوف أن تصل إلى هذه الحالة السـيئة: القسوة، فتصبح أقسى مـن الحجارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا ينفع فيك أية عظة تمُـرُّ بك في هـذه الدنيـا. والمطلوب من القلوب هو أن تخشع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصـدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلـئ حباً لله، معرفـة قوية باللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. متـى ما صلـح القلـب صلح الإنْسَـان بكلـه، وانطلـق ليصلح الحيـاة بكلها، وانطلـق بإيْمَـان، بثقـة، بإخـلاص، بصدق، بتوجه حكيـم في كُـلّ ما يريد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتسـاءل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- سـؤالاً وجيهـاً جـداً، ومؤلمـاً في نفـس الوقت، حيث قال: [من أين جـاءت أزمة الثقة بالله حتى أَصْبَـحت وعوده تلك الوعود القاطعـة المؤكدة وكأنهـا وعود من لا يملك شيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا بـه، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفـة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. نحـن في الدرس السـابق تحدثنا عن ما عرضه القُـــرْآن الكريم عن أولياء الله، كيـف يكونـون، كيـف يكـون أولياؤه، بعـد أن تعرفه سـتثق بـه، فمعنى أنك أَصْبَـحت من أوليائه أنـك جعلته ولياً لأمرك، لكل أمورك، تهتدي به، تسترشد بـه، تثق به، تتـوكل عليه، تصـدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُـلّ المهمات].

أهمُّ مصدر لمعرفة الله.. هو القُـرْآن الكريم:ـ

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الطريقة الصحيحة التي نعرفُ بها الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بدون زيف، أو تضليل، وذلك من خلال القُـــرْآن الكريم حيث قال: [وأهم مصدر لمعرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو القُـــرْآن الكريم، القُـــرْآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مـن غير القُـــرْآن الكريـم لا يمكنُ أن نحصلَ على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكـون عليهـا، حتى تكـون معرفة تدفعنـا إلى الثقـة باللـه أكثر فأكثـر. فالإنْسَـان إذَا تأمـل القُـــرْآن الكريـم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثـق بـه، ونحن نسـمع آياته، ونحن نقرؤهـا، ونحن نؤمن بـأن هذا الكتاب الكريم هو مـن عنده.. فلمـاذا.. لمـاذا لا نثق؟ لماذا نبحث عن هذا الطرف أو هـذا الطرف لنتولاه، ثـم لا نتولى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيـات كثيرة جداً، جـداً في القُـــرْآن الكريـم، تلـك الآيـات التـي تتحدث عن ألوهيـة اللـه، وملكـه، وعظمتـه، تلك الآيـات التي تتحـدث عن عظيـم نعمه علينا، تلـك الآيات التي تتحـدث بأن له ملـك السـموات والأرض، التـي تتحدث بأنـه مالـك السـموات والأرض ومـا بينهمـا، وهـو من يملـك اليـوم الآخر، وبيـده مصيرنا، هـو من يملـك الجنة، مـن يملـك النار، هـو من يعلـم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السـميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيـم. تلـك الآيات التـي تتحدث عنه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه جديرٌ بأن يثقَ به عبـادُه، وأن يخـافَ منـه عبـادُه، وأن يلتجئَ إليه أولياؤه].

نظرةٌ تأمل على (سورة الفاتحة):ـ

ودعا -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـــة إلى أن تتأمـل آيـات سـورة الفاتحـة التي نرددهـا في صلاتنـا أكثـرَ مـن عشرين مـرة، حيـث قـال: [نحـن نقـرأ دائماً {بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ} (الفَاتحة:1-2) ألسـنا نقـول: رب العالمين؟ لكن لا نعرف ماذا يعنـي أنـه رب العالمين، مـا يترتب على هذا من الأشياء بالنسبة لنا!. {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة:3-5) هكذا نصفه بأنه رحمن رحيم، وأنه ملك يوم الدين، لكن مجـرد عبـارات نقرؤهـا، ونقفز عليها لا نحاول أن نفهم ماذا يعني، أنه إذَا كان هـو رحمن إذاً فهو عندما ينزل القُـــرْآن الكريم، ويهدينـا بالقُـــرْآن الكريـم فهو من منطلق أنه رحيم بنا.. إذاً فـكل مـا في القُـــرْآن الكريـم من توجيهات وإرشادات وهداية هي كلها رحمة بنـا. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّيـنِ} إذَا كان هو من لـه الملك وحده في يـوم القيامة فهـو وحده مـن يجب أن نلتجـئ إليه، ونرغب إليه، ونرغب فيه، ونخاف منه؛ لأنـه يـومٌ لا بـد أن نحشر فيـه إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فإذا لم يكن هناك أي مُلْكٍ، أي مشـاركة لأي أطراف أخرى في ملك ذلك اليوم، وليس الملك إلا لله الواحد القهـار، إذاً فهو وحدَه الـذي يجب أن نخـاف منـه؛ لأن أعظمَ نعيـم هناك في الآخرة بيده، وأشـد عـذاب أليم هناك في الآخرة بيده، فهو من يملك الجنة، ومن يملـك النار، فهو وحـده الذي يمكن أن يمنحنا الجنة، وهـو وحده الذي يمكن أن يوصلـك إلى قعـر جهنـم. لمـن الملك اليوم؟؟ لله الواحد القهـار. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ} نعبدهَ ولا نعرف مـاذا يعني أننا عبيد له! ماذا تعنـي عبوديتنا لـه! القُـــرْآن الكريم كـرر هـذا بشـكل كبـير جـداً، تقريـر عبوديتنـا لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتقرير ملكه علينا، وألوهيته علينا بشكل كثير ورد في القُـــرْآن الكريم].

اللّهِ سـبحانَه.. أرحـمُ بـك مـن نفسك:ـ

وأكَد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- على شيء مهم جداً يجبُ أن تفهمَه الأُمَّـــة، وهو أن اللـهَ رحيـمٌ بها، وأقـرب إلى المخلوق من حبـل الوريد، ومهمـا كانت الأوامر التي تأتي من قبل الله من وجهة نظرنا شـاقة، فإنما هي مـن منطلق الرحمة الواسـعة منـه تعـالى بنـا، حيث قال: [ولأنه رحيم فكل ما يأتي من عنده هو مـن منطلق الرحمـة.. فعندما يتحدث، أو عندما يرشـدنا، أو يأمرنا بأشياء قد نراها شـاقة، قـد تبدو أمامنـا وكأنها شـاقة فنعدل عنها فنبـدو وكأننا إنما عدلنـا عنها؛ لأننا رحمنا أنفسـنا، ومن منطلـق رحمتنـا بأنفسـنا لا نريـد أن يحصل عليها ما يشق عليها، ما يتعبها. هـذا هو مـا هـو حاصل عنـد الناس، لا ينطلقون فيما وجههم الله إليه، وفيما أمرهم به فالأشياءُ التي يرونها وكأنها ثقيلة وشاقة؛ لأنهم رحماء بأنفسهم.. لمـاذا لا تثق بـأن الله هو أرحـم بك من نفسـك، هو أرحـم بك من نفسـك، هو أرحم بـك من أمك وأبيك، هـو أرحم بك من أي قريب لك، هو من يعلم الأشـياء التـي فيها رحمة لك إذَا ما سرت عليها، الأشـياء التي إذَا ما تحققت هي رحمة لك، هو وحده الذي يعلم].

لا مفرَّ من الله.. إلا إليه:ـ

ونبَّـه الشـهيدُ القائـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى مـدى ضعف المخلـوق أمام قـوة جبـار السـماوات والأرض، حيث قال: [{وَإِلَهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ}، ليس هناك آلهـة متعـددة حتـى يمكـن أن تقولَ: [والله هذا الإله شـاقة تعليماته يمكن أن نرجـع إلى الإلـه الآخر] مثـل ما هنا في الدنيا، الإنْسَـان يقطع له بطاقة من المؤتمـر، وبطاقة من الإصلاح، وبطاقة من البعث أو من أي حزب آخر؛ إذَا رأى أن هذا الحزب ليس له مصالح فيه عاد إلى الحـزب الآخـر، إذَا حصل من جانب هـذا الحزب مـا يتعبـه أو يزعجه عدل عنـه إلى حزب آخر، مـا هكذا يحصل؟. لكن لا.. ليس هنـاك إلا إله واحد، ليس هنـاك مفـر أبداً منـه، لا مفـر منه إلا إليـه، ليس هناك من يمكـن أن ينجيك من عذابه وسخطه إذَا ما سخط عليك، وحكم عليك بعقوبتـه، ليس هناك من يمكن أن يسـلبك ما قد منحك إياه، أبداً ليس هنـاك أي طرف يمكـن أن يكون قـادراً على أن يرد الفضـل الذي قد أراد اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى أن يعطيك إياه، والخـير الذي أراد أن يمنحـك إياه {وَإِنْ يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِضُـرٍّ فَلا كَاشِـفَ لَهُ إِلَّا هُـوَ وَإِنْ يُـرِدْكَ بِخَيْرٍ فَـلا رَادَّ لِفَضْلِهِ} (يونس: من الآية107).

تتقدم شركة كمران للتجارة والاستثمار

بأحر التعازي القلبية وعظيم المواساة

للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه اللّه

وكافة إخوانه وأسرة آل الحوثي

بوفاة المجاهد/

محمد أحمد بدر الدين الحوثي

بعد معاناة طويلة مع المرض

وحياة حافلة بالجهاد في سبيل اللّه ونُصرة المستضعفين.

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدَ الفقيدَ بواسع رحمته وأن يلهمَ أهلَه

وذويه الصبر والسلوان.

وإنا للّه وإنا إليه راجعون.

المعزون:

الأُستاذ أحمد الصادق

المدير العام

وكافة موظفي الشركة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
27 شعبان 1441هـ
20 إبريل 2020م

العدد
(899)

عُرف عن الأمريكيين وعن دول أخرى أنها استخدمت هذا النوع من الأسلحة: نشر الوباء عن طريق وسائل معينة: إما أسلحة، إما أشياء تقدم تحت غطاء إنساني، مثلما قُدِّم آنذاك للهنود الحمر في أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهيدُ الصمَّاد.. حضورٌ مستمرٌّ وصمودٌ يتجدد

بقلم فخامة الرئيس / مهدي المشاط

وأنت تتحدَّثُ عن الشهداء لا يمكنُك إلا أن تشعُرَ بهيبةِ الموقفِ وجلالِ اللحظة والمقام، فتغيبُ عنك الكلماتُ، ويستعصي عليك الحديثُ، وينتابُك شعورٌ حقيقيٌّ بأن العظماءَ فعلاً أكبرُ من أن تختزلَهم عبارةٌ أو يستوعبُهم تعريفٌ، أما وأنت تعيشُ الذكرى الثانية لرحيل ذلك العظيم، والأخ العزيز الرئيس الشهيد صالح بن علي الصمَّاد فإنك هنا ستعيشُ ولا بد واقعاً من الذهول والحيرة، فلا تدري من أين تبدأ وإلى أين تصل أو تنتهي، ويبدو لك الصمَّاد بحراً من أي الجهات أتيته، ويصبح هو نفسه الكلمة التي تختزل أسمى المعاني، وأشرفَ المواقف، وأغلى الرجال، وأعز التضحيات، فأنعِمْ به من كلمة طيبة (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ).

لقد عاش الصمَّادُ لله ثم للوطن والشعب، فكان عند الله ذلك العبد الصالح، مثلما أصبح في ضمير الشعب والوطن ذلك الابن البار والمجاهد المخلص، والرمز الذي لا يغيب ولن يغيب، ولذلك لا أرى في الذكرى الثانية ما يميزها أو يجعلُها مختلفةً عن بقية الأيّام فشهيدنا الكبير قهر بالفعل كُلّ مظاهر الغياب حتى صار فينا ومعنا وبيننا نموذجاً ملهماً، ودليلاً مرشداً إلى كُلّ معالي الأمور ومكارم الأخلاق، وما إن غاب شخصُ الشهيد الصمَّاد –سلام الله عليه– حتى حضر دمُه شاهداً على ظلامية العدوّ وعلى تماديه في البغي والعدوان وانتهاكه لكل أخلاق وأعراف الحروب، وشاهداً أيْضاً على عدالة القضية التي ضحّى مِن أجلِها، وعلى عظمة المدرسة التي تخرّج منها، والقيادة التي رعته عبر مراحل عمره النضالي والجهادي الواسعة والمتعددة.

لقد ظن العدوُّ أنه بإقدامِه على هذه الجريمة سيطوي روحَ الصمَّاد فينا بما ترمُزُ إليه من قضية ومن صمود وإرادة، وأنه بذلك سيكونُ قد أربك الصفوف وفتح على هذا الشعب العظيم بابَ الانكسار والانهزام، ولكن اللهَ خيَّب ظنَّه، وها هو الصمَّادُ منذ يوم رحيله المؤلم يحضُرُ في ضمير شعبه روحاً طوافةً، وصموداً يتعاظمُ وإرادَةً لا تنكسرُ وعزماً لا يلين، وينتشر بيننا عِطراً يضوِّع المجالس، وحافزاً يشعل جذوة الثورة، ويلهب الحماس في الشباب، وحادياً يجوب المجتمعات ويملأ الجبهات، وما زلنا نسمعُه اليومَ تسبيحاً ودعاءً في أذكار العارفين، وعلى شفاه المجاهدين، مثلما نراه أيْضاً وميضاً وبأساً في عيون المقاتلين، وفي رصاصِ المقتحمين في دلالة واضحة على أن الشهداء لا يموتون، وأن العدوَّ كلما أمعن في قتل صمَّاد من أبناء شعبنا الصامد الصمَّاد فإن عليه أن يعد نفسه لظهور

التتمة ص 9

معادلاتُ الصمود برسم الرئيس الشهيد

عبدالله علي صبري

حين جرى التوافُقُ بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام على تشكيل المجلس السياسي الأعلى، واختيار الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد رئيسًا للمجلس، كانت اللحظة الضاغطة تحتم على الرئيس الصمَّاد القبول بهذه المهمة الاستثنائية وتحمل تبعاتها الجسيمة، وكل ما يرشح عنها من تحديات، كان يعرف سلفاً أنها تنتظره بمُجَرّد أن يضع خطوته الأولى، دالفاً القصر الجمهوري بصنعاء رئيسًا لبلد تعيش حالة حرب شاملة في مواجهة عدوان ضروس وغير مسبوق في تاريخ البلاد.

لقد شكّلت خطوةُ الإعلان عن المجلس السياسي الأعلى، وانتهاء مهام اللجنة الثورية العليا، إرادَةً وطنيةً خالصةً استجابت لنداء الواجب في ضرورة توحيد كُلّ الجهود السياسية في مواجهة صنوف الحرب والحصار والأزمة الاقتصادية، ومحاولات دول العدوان والمجتمع الدولي فرض تسوية سياسية مذلة، تبدأ بإجراءات أمنية عسكرية ظاهرها وباطنها تجريدُ القوى الوطنية من أسلحة الصمود والتحدي، ولا تنتهي عند سلبها من مقومات العزة والكرامة التي تبلورت على نحو أُسطوري بفضل الصمود الشعبي وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في أكثر من جبهة.

وإذ راهنت دول العدوان على إمْكَانية خلخلة التلاحم الوطني وتماسك وفدي المؤتمر وأنصار الله إلى المشاورات السياسية، فقد جاءت خطوة المجلس السياسي الأعلى لتقلبَ الطاولة في وجه العدوان السعودي الأمريكي ومرتزِقته، وتبشّر بمرحلة وطنية أكثر قوة وصلابة، وأشد بأساً وتنكيلاً بالقوى الغازية التي احتلت كَثيراً من مناطق البلاد بزعم تحريرها من «الانقلاب الحوثي».

الاقتصاد وجع على وجع

الحرب كما يقال محرقة الاقتصاد، فكيف الحال حين تكون الضحية دولة ومجتمعاً فقيرين لما يمكن تسميتها بمقومات الحياة والعيش الكريم، في مقابل تحالف يملك من الأموال ما لا يمكن مقارنته باقتصاد اليمن وهي في أوضاع مستقرة وآمنة، لكن بدل أن يستسلم هذا الشعب الأبي للأمر الواقع، قرّر أن ينهض ويستنفر كُلّ طاقات وموارد البلاد على شحتها في المواجهة الملحمية التي طال زمنها بخلاف كُلّ التوقعات والسيناريوهات، وحين اعتقد العدوّ أن اليمن قد استنفدت كُلّ إمْكَاناتها الاقتصادية بعد مرور ما يزيد عن العام، فقد باشر خطة التأزيم من جديد في ضوء تهديدات أمريكية أفصح عنها السفيرُ الأمريكي على النحو المعروف لمن تابع مشاورات السلام اليمنية في الكويت.

لم تمر أيَّام على هذا التهديد حتى كانت العملة الوطنية تشهد تراجعاً مخيفاً، وما هي إلا بضعة أشهر، وبالتزامن مع إعلان العدوّ نقلَ وظائف البنك المركزي إلى عدن، حتى أعلنت صنعاء عن عجزها عن الاستمرار بصرف مرتبات موظفي الدولة، ما ترك تأثيراً مباشراً على حياة نحو ثمانية ملايين مواطن يمني أو أكثر.

كان على الرئيس الصمَّاد أن يقابل التحدي بالبحث الجاد عن حلول بديلة، وإذ لم تسعفه الأفكار المطروحة، فقد كان تصميمه على البحث عن حلول عملية تخفف عن المواطنين والأسر التي فقدت المرتبات الشهرية، العامل الرئيس في ابتكار البدائل التي أمكن من خلالها امتصاص الصدمة الأولى للأزمة الاقتصادية الأعنف، ومع أن الكثيرين قابلوا هذه الخطوات بنوع من السخط والسخرية، فلعلهم اليوم يتمنون بعضًا من تلك الحلول التي يفتقدونها وهم يواجهون الأزمة يوماً بعد آخر، خَاصَّة بعد أن تضخمت العملة الوطنية إلى الحد الأعلى الذي عصف بالمدخرات، ودفعت الآلاف من الأسر التي كانت متوسطة الدخل إلى حافة الفقر.

سياسيًّا، كان على الرئيس الشهيد أَيْضاً أن يتصرف كرئيس توافقي، وأن يسلك مواقفًا قد لا تنطبقُ مع قناعاته الشخصية، ومن حسن الحظ أن شخصية الصمَّاد المتسامحة والمعتدلة قد أهلته للعب الدور الوطني في رئاسة المجلس السياسي على أكمل وجه، الأمر الذي عزّز ثقة الأطراف السياسية في منهجه وحكمته، وساعدت على تحريك دواليب مؤسّسات الدولة التي كادت أن تنهار لولا أن اللجان الثورية تدخلت بشكل إيجابي فحالت دون تلاشيها، وسمحت لها بالنهوض بأدوارها الدستورية والخدمية وإن في الحدود الدنيا.

التتمة ص 9